



نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) إنطلاقا من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.





مناسبات شهر رسول الله (ص)

احتشدت المناسبات في شهر شير سيعبان المعظم تماما كما احتشد المؤمنون في قاعات وصالات مركز الامام علي (ع) لإحيائها. قطار الأخبار توقف في عدة محطات بارزة منذ اواخر شهر ولي الله) حتى أواخر شهر شعبان (شهر رسيول الله). زمنيا (وليس حسب ترتيب المقالات) كانت شهادة الإمام الكاظم (ع) أولى المحطات وواحدة من أبيرزة: محطة المحطات الجماهيرية الحاشدة.

المبعث النبوي الشريف، فذكرى ولادة الأقمار الثلاثة، فذكـــرى ولادة علـي الأكبـر (ع) فذكـرى ولادة القائم عجل الله فــــرجه الشــريف. مجالس الفاتحة كما مجالس ليالــي الجمعة مــرت على عدة معان اســلامية هامة ودقـيقة. وكان للأحداث المؤلمة في بيشـــاور والحجاز أكثر من محطة ووقفة وأكثــر من عنوانٍ محطة ووقفة وأكثــر من عنوانٍ وبيانِ شــجب واســتنكار."أخبار المــركــز" حاولت أن تغطــي بالكلمة والصـــورة أهم ما قيل وأبرز ما جرى.

حتى آخر كرسي. بل أبعد هل كان السبب هو ضغطُ القيود؟ ام..



كأنّ مقولة "الضـــغط بولد الانفحار" قد أرخت بظلالها على البيئة الشــــيعية في السويد بعد جائحة كورونا.

في العدد السـابق "لأخيار المركز" كان عنوان الغلاف كالتالـــي: "رفعت القيود وعادت الحشود".

كان المحرر قد لاحظ قبيل إصـــدار ذلك العدد أن الــناس الذين فرّقــتهم جائحة کورونا، وحدّت من حضــــــورهم في المســاجد والمراكز والحســينيات، قد عادوا إلى التجمهر في أول مناســــبة جماهيرية أتيحت لهم بعد رفع القيود.

كانت تلك المناســبة هي ذكري ولادة أميـر المؤمنين (ع) فــي مــركــز الامام*ر* على (ع). وهي المناســــــبة التي اعـــــتادت، قــــبل الجائحة، ان تكون

لذلك، كان انطباع الوهلة الاولــــــى، عندئذ، هو إن الجمهور، بعد رفع القـيود الصحية وشروط التباعد الاجتماعي، قد عاد الي سابق عهده.. لا أكثر.

لكن المناسـبات التي تلت ذكري ولادة امير المؤمنين (ع) شـهدت حضـــــورا جماهيرياً فاق الحضـــــور الذي كانت تشــهده نفس المناسبات في الأعوام التي سبقت الجائحة.

المدير المسؤوك:

حكيم إلهي

نشرة اخبارية شهرية تغطي

الجهود والنشاطات التي

يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)

إنطلاقا من مركز الإمام على (ع)

او تحت سقفه.

المحرر: كمال المبدر

تصميم: printco.se

طباعة: مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:

imamalicenter.se/ar/akhbar almarkaz

البريد الالكتروني:

akhbar@iaic.se

f 4 ¥ 0 imamalicenter

بدا واضحاً ان الحضــــور يومها لم يعد فقط الى سابق عهده، بل ان الجمهور، على غير عادة، ملأ الصـــالة الكبيرة حتى الكرسي الأخير.

ف(حتى الكرســــي الأخير) كان حال الـزائــرين فــي ذكــرى المبعث النبوي الشـــريف، وذكري ولادة الأقمار الثلاثة مؤخرا، في مشــهد يعتبر سابقة من نوعها في مثل هذه المناسبات.

ضــف اليهما ان صـــلاة الجمعة راحت تشـهد، منذ "فتح البلد" حضورا اكبر من الحضور الذي كانت تشــهده في فترات ما قبل الجائحة.

اما في ذكرى ولادة منقذ البشـــــرية (عج) فإن لغة الكلام تعجز عن وصــف الحال على حقيقته.

أما من جاء بعد ذلك فقد راح يبحث عن آخر شبر فارغ على الارض ليمنتن النفس بالجلوس عليه وإن كانت رؤية المسرح محجوبة عن ناظريه.



لكن المناسبات التي

تلت ذكري ولادة امير

المؤمنين (ع) شهدت

حضوراً جماهيرياً فاق

المناسبات في الأعوام

التى سبقت الجائحة

الحضور الذي كانت

تشهده نفس

فآخر الحاضرين في هذه المناسبة لم يعثر على كرسي. فآخر كرسي كان من نصيب من جاء قبله بنصف ساعة تقــــريبا. أما من جاء بعد ذلك فقد راح يبحث عن آخر شــبر فارغ على الارض ليمنّن النفس بالجلوس عليه وإن كانت رؤية المسرح محجوبة عن ناظريه.

ملأ الحضـــور في ذكرى ولادة صاحب الأمر والزمان أكبر مســاحة ممكنة في الصالة التي تتسع للمئات.

وملأ آخر حيز تجيز القوانين أن يمتلئ. وملأت سيارات المشــاركين أخر موقف متوفر في باحة المركز وحوله.. وما حول حوله.

وهنا يفرض الســؤال نفســـه: لماذا، يا

ترى، رفع قطاع من الزوار من مســـتوى حضـــوره في المناسبات؟ ولماذا وسّع هذا القطاع من دائرة المناســبات التي يعتبرها مناسبات جماهيرية؟

هل لأن مقولة "الضـــغط يولد الانفجار" أرخت بظلالها، فعلا، على مناسباتنا؟

أم أن الســـاحة التي كانت قد افتقدت البَدر في ليالي الجائحة الظلماء أدركت أن التجمهـر فـي هذه البيوتات بدرجة أكبر، وفي مناســــبات أكثر، هو نعمة يجدر بنا أن نتلمسـها بدرجة أكبر؟

لعل الايام والمناســـبات المقبلة تقدم الإجابة على ذلك.

2





الولادة الميمونة









السيد حسين البعاج في ذكرى ولادة منقذ البشرية: هل نحن في علاقتنا مع إمام زماننا، كعلاقة الطفل بأبيه؟

في قاعةٍ غصت بالمحتفلين، وفي جو تزاحمت فيه المدائح والأهازيجِّ، وتوالت فيه الكلماتٍ والأشـــــعار التي أثلجت القلوب والنفوس والصدور، احتفلت السـاحة الشـيعية في ســـتوكهولم بذكرى ولادة أمل العباد، وبقية الله في البلاد، الامام المهدي (عج)، في الخامس عشــر من شـهر شعبان المعظم، في مركز الامام علي (ع) في ضاحية العاصمة.

بعد التلاوة والزيارة أجري الحاج مهدي الأنصاري والسيد رضا الموسوي حوارا تمثيليا باللغة الســـويدية عن صاحب الذكري، وقدم براعم مدرس___ة الثقلين "اوبريت" حول الولادة الميمونة. ثم جاء الدور علــــى كلمة الحفل- وثقلها الأول- لسماحة السيد حسين البعاج، تلتها مدائحُ ومواليد للملا نزار القطري، شــــكّلت الثقل الآخر للحفل الذي أقيم في ۱۸ مارس ۲۰۲۲.

هذا وقد وزع إمام ومدير المركز سماحة الشيخ حكيم إلهي الهدايا على من وُلد في الخامس عشــر من شعبان، وعلى

من كان اســــمه "مهدي" او "منتظر"، او كان اســــمها "نرجس" او "مليكة" او "حكيمة" او "فاطمة". وقدمت احدى مكاتب السفر حسـومات معتبرة للفائزين بمسـابقة الحفل على تذاكر السفر التي تُشترى بواسطتها .

الطفل ملا جعفر الزركاني كانت له مشــاركة جديدة بعد ان حاز علَّى "العلامة الْكاملة" في مشــــــاركته الأولى في احتفال الأقمار الثلاثة.

قوالب الحلوي كانت على مدّ العين والبصر، وجعلت الصغار يعبرون بعفوية عن ان ما يرونه من مظاهـ ر الفـرح فـي ميلاد الحجة (عج) هو أجمل وأفخم من مظاهــر الفــرح فـــي كل مواليدهم ولو اجتمعت في ســـاعة واحدة (على حد تعبير

اختتم الحفل بتوزيع طعام العشاء على المحتفلين. كلمة الســيد حســين البعاج دارت حول الفكرة المهدوية و"الأبوة المهدوية".

> فــي مقاربة وجدانية للعلاقة مع إمام الزمان اعتبر السيد حسـين البعاج ان "من أهم علائم الظهور والتي ينبغـي ان نقف عندها هي مدى حاجتنا إلـى هذا المنقذ. فالبشـــرية عندما تكون بحاجة ماســـة إلى هذا المنقذ، فإن هذا ســـــوف يكون واحدا من اهم مقدمات الظهور".

وفي الســــياق اعتبر سماحته ان علاقتنا بالامام المعصـــوم، يجب أن تكون كعلاقة الطفل بأبيه. متسائلا: "فهل نحن اليوم فــي علاقتنا مع إمام زماننا، كعلاقة الطفل بأبيه؟"

وكان سماحته قد استهل هذا الشطر من بحثه حول الإمام المهدي فـــــي

الحفل الذي أقيم فـــي ذكـــري ولادة منقذ البشــــــرية في ١٥ شعبان بسؤال عن موعد هذا الظهور فقال: "متى بظهر هذا المصلح؟ هذا المنقذ

الذي تنشـده الإنسـانية جمعاء، هذا الذى تتطلع إليه النفوس والقلوب، متى يخرج ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً؟ متى يظهر لينصــــر إرادة الخير على

هذا الســــؤال يراود الكثيرين منا.لقد بيّن لنا أئمتنا أن هذا المصلح العالميّ ســـــيظهر كما هو معلوم في آخر الــزمان، وهناك علائم كثيـــرة، وهذه العلائم بعضـــــها حتمي لا بدّ من تحققه، كقضــــية الســـــفياني، واليماني، والصيحة في السـماء ليلة

الثالث والعشـرين من شـهر رمضـان، وقتل النفس الــــزكية بين الــــركن والمقام، والخســف في البيداء. هذه علائم حتمية، وهناك علائم غيـــــر حتمية، كثيرة جداً، قابلة لأن تتغير، وممكن أن تحذف من القائمة بيـــركة دعاء المؤمـنـين. لكن من أهم العلائم التــــي ينبغـــــي أن نقف عندها أيها الإخوة، هــي مدى حاجتنا إلــى هذا المصلح، فالبشرية عندما تكون بحاجة ماســـة إلى هذا المنقذ، فإن هذا ســــــوف يكون من أهم علائم الظهور".

-" ان البشرية لم تصل بعد إلى قناعة بأن من أهم علائم هذا الظهــور هــو الحاجة إليه، ولهذا يتأخر الظهور."

يبكي لأن إمام زمانه في خطر

وأضاف: "نحن شـيعة أهل البيت، كثير منا، عندما يســمع بذكر الامام، يلفظ هذه العبارة: "اللهم عجل فــــرجه، وســـهّل مخرجه." ولكن واقعاً ما هي درجة احتياجنا للامام المهدي (ع)؟

يعني هل نحن بحاجة ماســــة إلى وجوده؟ أهل البيت ســلام الله عليهم يطلقون علينا تسمية: "أيتام أهل بيت محمد". يعنـــي هذا اليتيم حين يفقد أباه - تصوير رائع من قبل المعصـومين سلام الله عليهم - هذا اليتيم يشــعر بالحســـرة والأسى لأنه فقد أباه ويشــعر أيضــا انه يحتاج إلى كافل. علاقتنا بالامام المعصــــوم، بالامام المهدي (ع)، يجب أن تكـــون كعلاقة الطفل بأبيه. فهل نحن اليوم فــــي علاقتنا مع إمام زماننا، كعلاقة الطفل بأبيه. فهل نحن اليوم فــــي علاقتنا مع إمام زماننا، كعلاقة الطفل بأبيه.

-"بالله عليكم أيها الإخوة، أكثــركم آباء. انظـروا إلــى أطفالكم، كم هذا الطفل قريب من أبيه؟ إذا مشــــى الأب تجد الطفل يمســـك بثوب أبيه، لماذا؟ لأنه يخاف، يتوحش من أن يكون بعيداً عن والده. الطفل عــندما يــتعرّض للأذى يهرع إلى أبيه، يشـــكو له الأذى الذي يشتري شيئا لنفسه، كالحلوى أو غير نشتري شيئا لنفسه، كالحلوى أو غير نشتري شيئا لنفسه، كالحلوى أو غير نشيا النفسه، كالحلوى أو غير شيئا لنفسه، الحلوى أو غير ألى أبيه، هذا أو أي الارتباط أيها الإخوة بين الطفل وبين أبيه، احتياجه إلى أبيه، هكذا ينبغي أن يكون احتياجنا لإمام زماننا. هكذا ينبغي أن تكون علاقتنا مع إمام زماننا.

هل نحن هكذا؟ هل بلغنا هذه الــرتبة من الانشــــداد لإمام زماننا سـلام الله عليه؟

كثير من الناس لم يصـــــل إلى هذا المســــتوي. قليل جداً من الناس أيها الإخوة يعيش حالة التّماس بيـنه وبـين إمام زمانه. كلكم تعرفون قضية سيدنا مســلم بن عقيل (ع)، لما ألقي عليه القبض بكي. ســـاله جلاوزة ابن زياد: مثلك يبكــي يا بن عقيل؟ الذي يطلب ما تطلب لا يبكــي إذا نـــزل به الموت. اســـمعوا ماذا قال هذا الرجل العظيم. قال: {يا هذا إنــي لا أبكـــي علـــى نفسي، ولكن أبكي على الحسين}. يبكي علـى إمام زمانه، لان إمام زمانه في خطـر. هكذا ايها الإخوة يبنغـي ان تكون علاقتنا بإمام زماننا. الطفل الذي يغيب عنه والده يعيش وحشـة، يتلفّت يميناً وشـــــمالا، أين أبي؟ يريد أباه.

لأنه يســتوحش في هذا العالم. عالم يشــعر فيه أنه غريب، أنه يتيم، يحتاج إلى كافل. هكذا أيها الإخوة ينبغـي أن يكون شـعورنا بالإمام المهدي ســلام الله عليه.

راســـــخة في الوجدان الإنساني

وكان سماحة الســــيد البعاج قد بدأ كلمته بالتأكيد علــــى أن الفكـــرة المهدوية هي فكرة متاصـــــلة في الضمير الإنساني وليسـت حكرا على شيعة أهل البيت (ع). مضــــيفا أنها فكرة "راسخة في الوجدان الإنساني، على اختلاف مذاهب البشــــــر،

"

من أهم العلائم التي ينبغي أن نقف عـندها أيها الإخوة، هـي مدى حاجتنا إلـى هذا المصـلح. فالبشـرية عندما تكون بحاجة ماسة إليه، فإن هذا ســوف يكون من أهم علائم الظهور.

وعقائدهم ومشـــــاربهم، وتوجهاتهم وانتماءاتهم".

وأوضح سماحته أن من "أبسط الأمثلة على ذلك أن الدراما العالمية من أفلام ومسلسلات، بل وحتى ما يتعلّق بأفلام الكرتون للأطفال تتمحور حول الصراع بين الخير والشر." -"تعرفون أن هذه الدراما تعكس ثقافة المجتمع. يعنبي أن أحداث الفيلم، أو المسلسل، عبارة عن صراع بين قوى الخير وقوى الشرر في المجتمع. ثم اينتهي الفيلم أو المسلسل بانتصار ينتهي الفيلم أو المسلسل بانتصار إرادة الخير على إرادة الشر."

وتابع ســــماحته: "هذه هي الفكرة المهدوية أيها الإخوة. فالبشـــرية من حيث تعلم أو لا تعلم، تحلم بالإصــلاح، ولها أمل بأن تتغلّب إرادة الخيـر علــى إرادة الشـر. وتحلم بالمصلح".

المنظمات الدولية من نتاج الفكرة المهدوية

ثم تساءل سماحته: هذا المصلح من هو؟ في عقيدتنا أنه المنتظر (عج)، من نســل عليّ وفاطمة، وهو الإمام التاسع من الأئمة المعصومين من ولد الحسين (ع). المسيحيون يعتقدون أن هذا المصلح الذي تنتصر إرادة الخير على يديه، هو المسيح عيسى بن مريم، (ع). الديانة اليهودية أيضاً لديها مصلح في آخر الزمان؛ تعتقد بوجود المصلح، أيضاً يسـمونه المسيح الذي يعتقد به ولكن ليس المسيح الذي يعتقد به المسيحيون. العلمانيون أيضاً لليها يطمحون ولديهم أمل بأن تنتصر إرادة الخير على إرادة الشر.



الولادة الميمونة





اليوم عندما ننظر إلى المؤسســـات العالمية، كمنظمة حقوق الانســان، وكمــنظمة الأمم المــتحدة، هذه أيها الأخوة، هــي نتاج الفكــرة المهدوية. الأمم المتحدة لماذا تأسســت؟ لماذا انشئت؟ لإنصاف المظلوم من الظالم، لنشــــر العدل. إذن الفكرة المهدوية راسخة في الوجدان الانســـاني. في وجدان الناس، هذه حقيقة ينبغــي أن

*توسل بإمام زمانك

تكون واضحة عندنا أيها الإخوة.

وتايع ســماحته: "أحد العلماء يقول إن المؤمن ينبغــي أن يكون دائم الذكــر للإمام المهدي، في كل صـــــغيرة وكبيرة. عندما تفقد شيئا وتبحث عنه، توسـل بإمام زمانك. حتى المراة، يقول هذا العالم، عـندما تُعدّ الطعام، علـيها أن تتوسـل بإمام زمانها ليبارك لها هذا الطعام. في كل شـــدة وكل ضــائقة، توســـل بالامام المهدي المنتظر، هذا المنقذ، هذا المصلح.

-"أقصّ لكم قصة قصـيرة نقلها لي أحد العلماء، نقلاً عن احد العلماء فــــــي إيران. كان مســــافرا بالباص من قم المقدسة الى مش___هد المقدسة. تعلمون بُعد المسافة بين المدينتين. هي رحلة طويلة. فيقول هذا الشيخ: سألت الله عز وجل أن يكون جليســـي فِي الكرســــي المجاور رجلاً متدينا أبادُّله الحديث، فالطــــــريق يحتاج لجليس مؤنس. فيقول ســـألت الله عز وجل أن يكون جليســـــي رجلاً مؤمناً متدىناً لكى ىخفف عنى مشــــــقة الطريق، وإذ بشـــاب شعره طويل، يرتدي النظارات الشــمســية، ويضـع الســــماعات على أذنيه، ويبدو من الشـــــباب المتحللين في الظاهر، البعيدين عن الدين، يجلس بجانبـــى. فتضــــــايقت. سارت الحافلة، وفي الطريق صار وقت الصلاة.

الحافلات لا تقف إلا فــــــــى أماكن مِحِددة، وقدِ يتجاوز وقت الصلاة ساعة أو أكثر قبل أن تتوقف. فإذ بهذا الشــاب يرفع صوته مخاطباً الســـــائق: أوقف الباص حتى ننزل لنصـــــلي. سائق السـيارة نظر إليه من خلال المرآة ولم يكترث لكلامه. فأعاد عليه الشــــاب قوله مرة ثانية: أيها الســــــائق أوقف الباص لكي نصلي، والســائق على حاله. قام الشـــــاب ووقف أمام باب الباص، وقال للســــائق: إن لم توقف الباص فسـافتح الباب والقي بنفسـي وأنت المسؤول.

اضطر الســــائق لأن يوقف الباص في الصحراء. نزل الشـاب، اخرج قنينة من حقيبته فيها ماء، ووقف يصـــلي. يقول العالم: نزلنا خلفه وصــلينا. لما رجعنا إلى الباص سألته: أيها الشــاب لا أرى عليك مظهر التديّن، ولكن عندك حـزم شــــديد. كيف اســــتطعت أن توقف الباص؟ هؤلاء الســـــائقون عادة لا يكترثون لمناشـــدات الركاب. فقال يا شيخ اسمع قصتي: أنا كنت لا أصلي، لا اكترث بالصــلاة والعبادة. كنت بعيداً كل الــبعد عن الــتديّن. ولكن كانت جدتي دائماً تقول لـي يا بنـي قم إلـي الصــلاة فإن صاحب الزمان ينظر إليك، وأنا كنت أسخر من كلامها.

ولكن في يوم من الأيام، درســـت في دولة خارج إيــــران، وكان لديّ امتحان مهم، وكانت المســـافة بين شـقتي والجامعة بعيدة. ركبت الباص علـــــي أمل أن أصــــل إلى الجامعة قبل وقت الامتحان. ولكن ســــبحان الله، تعطل الباص في منتصـــف الطريق، وقال السائق إن الباص لا يعمل. فاضطربت، فهذا مسـتقبلي ومسـتقبل دراستي في الخارج، حياتي، سـعادتي، والان ها هو الباص لا يعمل. بدانا نسير على الطــــريق العام تاركين الباص خلفنا. نظرت إلى الوقت وهو يســرع. تحيّرت



ماذا أصنع. في هذه الشــــدة والعناء، تذكرت مقالة جدتـي التـي كانت تقول لي في كل وقت صلاة: بنيّ قم وصل فإن صــاحب الزمان ينظر إليك. تذكرت فصــــحت: يا صاحب جدتي (كان پســمیه یا صاحب جدتی فهو لا یعرف صـــــاحب الزمان من يكون)، إن أخرجتني من هذا المأزق فإنـي أعدك أني لا أضيع وقت الصــلاة ولا أفرّط في صلاتي. وإذا بســــيارة صغيرة وقفت على جانب الطـريق، ونـزك منها رجل. وراح الرجل يضـــــع يده في ماكينة الباص، ثم قال للسائق: شغّل الباص، وإذا بالباص قد اشتغل. فصاح الســائق وقال لـنا تعالوا ارجعوا لقد أخذ الـباص يعمل. فذهبت راكضــــاً إلى الباص، وبــيــنما أنا أمام باب الــباص أريد أن أصــعد، وإذا بهذا الرجل الذي أصـــلح الباص يقول لي: ايها الشــاب، لا تنس الوعد، لا تنس الوعد. صـعدت الباص، وحين جلسـت على الكرسـي سألت نفسـي، من هذا الرجل؟ واي وعد كان يســـالني عنه؟ فايقنت ان هذا الرجل هو صـاحب جدتي. حاضــر معنا. قريب منا، ينظر إلى آهاتنا وآلامنا.

وختم سماحته بالقول:

هكذا بحب ان تكون عقـــندة المؤمن بإمام زمانه؛ أينما كنت اســــــتنجد بالامام. توســـل به فهو حاضـــر يراك، ويعلم معاناتك. ولذلك ورد عندنا فـــي الــروايات أنه إذا ظهــر الامام المنتظــر سلام الله عليه الكل يقول: انا قد رايته فـــــي يوم من الأيام فــــــي المكان الفلانـي. إذن نحن عندما يظهـر الامام صاحب العصـر والزمان، نعلم أنه عليه الســــلام كان قريباً منا كثيرا، ولكننا لا نعرفه، لا نراه. ذنوبنا حالت بيننا وبينه. -" أكَّدوا علـــى هذه العلاقة، أوثقوها أكثر، ضــــاعفوها. توسّلوا به في كل صغيرة وكبيرة، فهو ملاذنا، فهو ملجانا الحقيقي، وهو الأب الروحـي لنا. نحن يتامي في غيبته.





ملا نزار القطري



جانب من الحضور

في ذكرى ميلاد الأقمار الثلاثة: "**سفينة جدي الحسين أوسع - وفي لجج البحار أسرع**"

إحاطة

تميز حفل ولادة الأقمار الثلاثة عما سيبقه من احتفالات خلال عامين ونيف (منذ جائحة كورونا) بثلاث محطات بارزة: ١- كان الحضور هذه المرة أكبر من الحضور في احتفالات الأقمار الثلاثة في كل السنوات الفائتة.

٢- شــكلت فقرة الرادود الطفل جعفر الزركاني قفزة نوعية
 في عالم الأطفال على خشبة المسـرح لمركز الامام علي
 (ع) بأداء يحاكي، نوعا ما، أداء الرواديد الكبار. ويتميـز بجـرأة
 وحماس وثقة فاجأت الحاضرين.

٣- قدم الســـــــيد هاشم عطيفة طريقة جديدة لاجراء
 المســابقات الدينية على برنامج كاهوت الاليكتروني بدلا
 من الطريقة الورقية المعتادة. لاقت الطريقة الجديدة تفاعلاً

جماهيريا أكبر ومشاركة أوسع.

الولادة الميمونة

فقرة الختام كانت حقيقة مسك الختام للرادود الضيف ملا نزار القطري. كانت القاعة، الممتلئة عن بكرة أبيها، تموج مع نبرات صــــوته وحركات يديه وكأن ذلك الجمهور الطويل العريض كان فريقاً واحداً تدرب على أداءٍ مشترك ومرسوم. كلمة السيد حسين البعاج حشرها الوقت - كما هي العادة في مناسبات الأفراح. وكان ســماحته وجها لوجه مع ثلاث مناسبات في آن واحد، فكان مضــطراً لتقديم كلمته على قاعدة "ثلاثة بواحد".

كان هذا أهم ما أمكن ملاحظته في الحفل الذي أقيم في مركز الامام علـي (ع) في ٣ مارس ٢٠٢٢، وفيما يلـي أهم ما أمكن التقاطه في كلمة السيد حسين البعاج.

نوره يسطع على جبين أمه الزهراء

اعتبر السيد البعاج ان ولادة الحسـين (ع) لم تكن حدثاً عادياً، فقال فــــــي الإحتفال الذي أقيم فـي مـركـز الإمام علي (ع) احياءً لذكرى ولادة الحسـين والعــــباس وزين العابدين علـــــيهم السـلام ان ولادة الحسـين كانت حدثاً عظيماً لم يكن له نظير في الوجود.

-" فالحســـين قبل أن يولد ظهرت له كـــرامات باهــــرة، منها أن نوره كان يســطع على جبين أمه الزهراء خلال فترة الحمل."

-" وفي الـرواية ان النبــي (ص) نظــر إلـــى وجه الـــزهـــراء، وقال لها: بنية فاطمة، إنــي أرى فـــي مقدّم وجهك ضـــــــوءاً ونوراً، وإنك ســــــــتلدين الحسين...".

الله نظفه وطهره

وتابع ســــماحته: "لما ولد لامام المدينة. أقبل النبـي إلـي بيت فاطمة والفرحة تغمـره، وهو يقول هلمّوا إليّ بابني، تقول صفيّة عمّة النبي (ص): يا رســول الله إننا لم ننظفه بعد. فقال لهِا النبـــي (ص): {عمّة ماذا تقولين؟ ءانت تــنظفــيـــنه؟ بل إن الله نظفه وطهِّـرہ فھو طهــر طاهـــر من طهـــر طاهر}. احتضـنه النبي (ص)، اشبعه لثماً وتقبيلاً، ثم أجرى عليه الســِنّة؛ اذَّن في اذنه اليمنـي، واقام فـي اذنه اليســــري، فقالوا يا رسول الله إنه لم پرتضع من ثدي امّه، فراح النبي (ص) ببركته وببركة الاعجاز الإلهي فوضــع إبهامه في فم الحســــــين، فراح الحســـين (ع) يمصّ من إبهام النبي

(ص) وكأنه يرتضــــع لبناً. وفي المرة الأخرى جاء النبي (ص) ووضع لسـانه في فم الحسـين وراح الحسـين يمصّ من لســـان النبي إلى أن نبت لحمه واشــــتدّ عظمه، ولذا قال النبي ص: {حسـين مني وأنا من حسـين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً}.

يقف أحد الشـعراء يخاطب الحســين بهذه الكرامة، يقول:

> لله مرتضع لم يرتضع أبداً من ثدي أنثى ومن طه مراضعه يعطيه إبهامه طورا وآونة من ريقه فاستوت منه طبائعه غرسٌ سقاه رسول الله من يده وطاب من بعد طيب الأصل فارعه

الولادة الميمونة

وعلق سماحته متســـائلا: فأيّ بركة هذه أيها الإخوة؟!

-" الامام زين العابدين يقول: {إن لأبي الحسين رحمة يوم القيامة أخشى أن تنال يزيد بن معاوية}. هذه ســــعة رحمة الحسين، وسعة جاه الحسين عند الله {يا وجيها عند الله، اشــفع لنا عندالله}. الامام الصـــادق (ع) يقول: {إذا أحبّ الله عبداً قذف في قلبه حبّ الحســـين}. الامام الرضا (ع) يقول: {كلنا ســـفن النجاة، ولكن ســفينة جدي الحســـين أوسع، وفي لجج جدي الحســـين أوسع، وفي لجج البحار أسرع}.

*قبّل يديه ثلاثة من الأئمة *

وفي معرض حديثه عن أبي الفضــــل العباس (ع) قال سماحة السيد البعاج ان ولادته لم تكن هـي الأخــرى حدثا عادياً فاميـر المؤمنين (ع)، يتــزوج من فاطمة بنت حزام الكلابية لعله يرزق منها بولد يكون ناصراً للحســـين. ولما ذهب عقيل إلـــى بيت حــــزام خاطبا دخل حزام على ابنته ليستطلع رأيها وإذ به يـري ابنته فاطمة مع أمها تقصّ عليها رؤيا رأتها فـــي المنام: أماه لقد رأيت البارحة في عالم الـرؤيا كأنّ قمـر الســــماء وثلاثة كواكب هبطت في داري وصــــارت في حجري فقال لها أبوها: "بنية أبشــري فوالله سيتزوجك رجل عظيم، وســـــتنجبين له أربعة أولاد، يكون واحد منهم كالقمــــر بين عشيرته، وفعلاً ولدت هذه السيدة أبا

الفضل".

-" فلما أخبر أمير المؤمنين بولادة أبي الفضــــل، أسرع إلى داره ونظر في ملامح وجهه فرأى فيها ملامح البطولة والبســالة، فاختار له اسم "عباس"، واسم عباس من أسماء الأسـد. فكأنّ أمير المؤمنين يـريد أن يقول إن ولدي هذا سـيكون أسـداً من أسـود الله في يوم كربلاء".

-" لما ولد العباس راح أميــر المؤمنين يقبّل يدي ولده الصـــغيرتين ويبكي. تسأله أم البنين: يا أمير المؤمنين أفي كفّي ولدي شـــيء تكرهه؟ فقال لها أميـر المؤمنين كلا يا فاطمة، ولكنــي ذكرت ما ســـيجري عليهما في يوم كربلاء".

في الرواية ان النبي (ص) نظـر إلـى وجه الـزهـراء، وقال لها: بنية فاطمة، إني أرى فـــي مقدّم وجهك ضــــوءاً ونوراً، وإنك ستلدين الحسين

-" عجيب أمــر هذا المولود: قبّل يديه ثلاثة أئمة معصـــومين: الإمام أمير المؤمنين عند ولادته. وأبو عبدالله في يوم كــربلاء بعد أن قطعتا، والامام زين العابدين (ع)، لما جاء في الثالث عشر من محــرم لدفنه.. إذن ولادة العباس لم تكن حدثاً عادياً عابـــراً، بل كانت حدثاً مهماً في نظر المعصــــومين عليهم السلام.

حمع المحامد في شخصه حتى حار الواصفون في وصفه

وأما ولادة زين العابدين، فإنــــنا ندرك اهميتها في حديث جدّه المصـطفي (ص) فـــي قوله: {إذا كان يوم القيامة نادى مناد آين زين العابدين؟ فكانــــي بولدي عليّ بن الحســـين يخطر بين الصــفوف}. عليّ بن الحســين جمع المحامد في شخصـــــه، حتى حار الواصفون في وصفه. فهذا هشــام بن عـــــــبد الملك، الحاكم الأمويّ المتغطرس المتجبّر، عندما جاء فــى موسم الحج وأراد أن يســــتلم الحجر الأسعد أو الحجر الأسود، ما استطاع أن يصــل إليه من شـدّة الازدحام. في هذه الأثناء دخل زين العابدين إلـــــى المســجد الحرام. لم يكن معه حرس ولا حماية ولا حاشية، ولكنه دخل إلى المســـــجد الحرام والهيبة الإلهيّة تجلُّله، وإذا بالحجيج وقد انشــــقُوا له س___ماطين، وراحوا يتزاحمون على تقبيل يديه والتمسّح بردائه.



جانب من الحضور



السيد هاشم عطيفة و برنامج كاهوت

الاسديان للعرافة و تلاوة القرأن







هذا يقول سيدي ادعُ لي ربّك، وهذا يقول سيدي ضع يدك على رأسي. وفسيد وفسيدي وخاء الامام يمشين بكل سكينة ووقار. استلم الحجر براحتيه وانصرف. فتعجّب أهل الشام، والتفتوا إلى أميرهم هشام وقالوا: من هذا يا أميسر؟ فماذا يقول لهم هشام؟ إن قال لهم هذا عليّ بن الحسين، سُجّلت فضيلة لأهل البيت، فأنكر معرفته، قال لا أعرفه. وإذا بصوت الفرزدق، الشاعر المعروف يرتفع، ويصدح بالقول: ولكني أعرفه يا أمير.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم هذا بن خير عباد الله كلّهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم إن عُدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل همُ ما قال لا قطّ إلا في تشـهّده لولا التشـهّد كانت لاؤه نعم وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم

وهل جدك كجد زين العابدين؟

فلمّا سمع هشــــام ذلك، انتفخت أوداجه غيظاً وحقداً وصــاح: "ويلك يا فرزدق، لم لا تقول فينا ما تقول فيه؟". فقال له الفرزدق بكل شـــجاعة: "يا أمير، جئني بجدّ كجدّه، وأبِ كأبيه، وأمّ

كأمّه، أقول فيك ما قلت فيه". ولكن أين هذه الحيثالات، وأين آباء الإمام؟! "وأين الثيري، واين الترت، وأين الحسيم من أن يماثله الدّرّ". فأمر هشام بحبس الفرزدق فحُبِس، وما أطلق سيراحه إلا ببركة دعاء الامام زين العابدين له.

وختم سماحته كلمته قائلا:

كل أئمتنا مفاخر. حق لنا أن نفخر بهم. أسأل الله عز وجل بحرمة هذه الليالي العظيمة، أن يتقبّل منا ومنكم صالح الاعمال، وأن يعيدنا وإياكم وسائر المؤمنين والمؤمنات على مثل هذه المناسبات، وهم يعيشون وينعمون براحة البال وسيعة الحال والرزق الحلال والأمان والعافية والسالمة. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

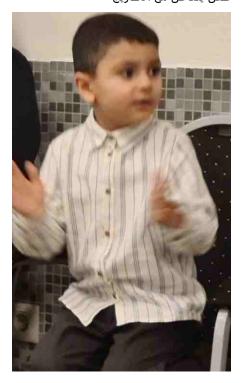
دخل الإمام زين العابدين إلى المســــجد الحرام والهــيــبة الإلهيّة تجلّله، وإذا بالحجيج وقد انشـقّوا له ســــماطين، وراحوا يتــزاحمون علـــى تقبيل

يديه، والتمسّح بردائه

واسـم عباس من أسـماء الأســــد. فكأنّ أمير المؤمنين يــريد أن يقول إن ولدي هذا ســـيكون أسـداً من أسـود الله في يوم كربلاء

اختار له اســـم "عباس<mark>"،</mark>

طفل يتفاعل مع الاهازيج



ملف شهادة الكاظم (ع)

سماحة الشيخ محمد البهادلي في ذكرى شهادة الإمام الكاظم (الليلة الأولى): رعاية الأخُوّة لها تراث غني جدا في مدرسة الإمام الكاظم (ع)

إحاطة

ككل عام، ضـــرب "موكب آل محمد" موعداً جديداً هذا العام مع ذكــــرى شــــهادة الامام الكاظم (ع)، بإحياءٍ حزينٍ ومهيب فـي مـركـز الإمام علـي (ع).

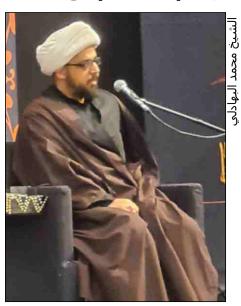
وككل عام، دام الإحـياء لـثلاث لـياك متتالية تشـابهت في الشــكل مع سابقاتها.. إلا قليلا.

جديد هذا العام كان بتخصـــيص فقرة موجهة للشـــباب باللغة الســـويدية قدمها الحاج مهدي الأنصــاري صاحب التوجه الشبابي في نشـاطاته عامة.

كان الإحياء، مكتمل العناصر، ورافقته، كالمعتاد، لمسات صوتية وبصريّة أضفت على المجلس الحزين أصلاً أحزاناً أخرى. وكان التفاعل ملحوظاً سواء مع مجلس اللطم الذي أداره، بجدارة ملا رائد الفتلوي او مجلس الخطابة الذي قدمه باقتدار سماحة الشيخ محمد البهادلي.

کان ذلك من ٢٥ وحتــی ٢٧ فبـــرايـــر ٢٠٢٢.

طيه سـرد خبري لما قدمه ســماحته خلال ليالي الإحياء.



مبتدئاً بقوله تعالـــى {وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا النَّوْرَاةَ وَالْإِنجِــيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن النَّوْرَاةَ وَالْإِنجِــيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن أَرْجَّلِهِم لَأَكَلُـــوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُّلِهِم} أشار سماحة الشيخ محمد البهادلي إلى الله إحياء ذكرى شهادة الإمام موســى بن جعفر الكاظم (ع) أن يتحدث عن مفـــردة أخلاقية من أن يتحدث عن مفـــردة أخلاقية من مدرســــة الإمام الكاظم، على أن يتكلم عن الجانب المعرفي في الليلة التالية، وعن الجانب العقدي فــي الليلة الليلة الأخيرة.

افتتح ســماحته الحديث عن الجانب الأخلاقي قائلا انه لا يمكن للمـرء أن يدّعي بأن الفرد معزول عن المجتمع، "فقد ثبت، وبالدليل العملـــي ويتأثــر فقط البــرهانــي، بأنه يؤثــر ويتأثــر بالمجتمع". وأضاف: "ما أريد أن أقوله ســأبسطه بمثال. هذا النظام البيئي والكرة الأرضية كلها تشـــــتكي من ارتفاع الغازات الســـامة وغيرها، فلا يمكن للإنســـان إن يأتي ويقول بأنه ســيفتح معملا وهذا المعمل يبعث الغازات الســـامة في وسط المدينة ويقول: "أنا حر. هذه أرضــــي وهي ملكي". لا. لا الدولة تســـمح لك، ولا القانون بشـــــكل عام، ولا الوضع القانون بشـــــكل عام، ولا الوضع

الاجتماعي والأخلاقي يسـمح بذلك، على اعتبار بأنه سيتســــبّب بتلوث بيئي ويمكن أن يضــــر بالناس. هنا الفرد يؤثر على المجتمع".

واستطرد سماحته: "الآن في كثير من الدول خصوصاً في أوروبا لا يمكن للإنسان أن يدّخر أمواله في بيته. يفرض في الكثير من الدول الأوروبية على الإنسان أن يدّخر أمواله في البنوك. فإذا أنا ادخرت أموالي في البيت وغيري ادخر أمواله في البيت يُقال بأنه سيسسبب ركودا في الاقتصاد."

نحن سِلمٌ لأهل الـبـيت (ع) لكننا أيضـا سلم لكل من سالمهم كذلك.

الأثر الدنيوي للنشــــــاط الأخلاقي

وأعطى ســـماحته مثالا "طازجاً" مما كان يجري بين أوكرانيا وروسـيا فقال: "ماذا كان أول قرار أصــدرته الدولة في اوكـــــرانيا؟ قـــــرت تحديد المبلغ المسـحوب من المصـارف كى لا تنهار

المصارف ومن أجل الحفاظ على دوام الاقتصــاد. كلامي اليوم هو في الأثر الدنيوي للنشـــاط الأخلاقي: {ظهر الفسـاد في البر والبحر بما كســبت أيدي الناس}.

- "الفســاد في البر والبحر هذا يحدث في الدنيا، الفسـاد طبعا له عقوبة في الآخرة. لكن حديثنا اليوم هو عن الآثار الدنيوية، {ولو أن أهل القــــرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بــــــركات من السـماء والأرض}.
- "الله يقول بأنهم لو آمنوا فسيكون لإيمانهم أثار دنيوية.. الإنسان يقول إذا أنا أذنبت ما لكم أنتم؟ لكن ذنوبك، يا فلان، تؤثر على الجمع والجمع يؤثر على الجمع والجمع يؤثر على القوانين. قبل قليل ماذا قـرأتم في دعاء كميل؟ {اللهم اغفر لــي الذنوب التي تهتك العصم} ذنوبنا لها آثار في الدنيا. لها ثمن، {تُنزل النقم}، {تُغير النعم}، {تحبس الدعاء} و{تنزل البلاء} وغيرها.
- "الذنوب لها آثار فــــي المجتمع. عن رســـــول الله (ص): {إذا كثر الزنا كثر موت الفجأة}.
- رً {إذا طففوا المكيال أخذهم الله فـــي الســـنين والنقص}، الســـنين جاءت كتعبير عن القحط، أخذهم الله بالفقر. هذه بعض الآثار الدنيوية".

وأردف سماحته: "الليلة اريد ان اتكلم عن رعاية أخوّة المؤمن فلهذا الجانب في مدرســـة الإمام الكاظم (ع) تراث ثـري وغنــي جدا. علــي بن يقطين (رض) كان مســتشـــارا عند هارون العباسـي.

- "فـي الـروايات ان الإمام الكاظم (ع) قال عـــنه: {من أراد ان يكون من اهل الجنة فلينظر إلى علي بن يقطين}.

- "في يوم من الأيام رفع ابن يقطين استفتاءً للإمام الكاظم (ع) وقال له: لقد ضقت ذرعاً بالحياة. في كل هذه الحياة أمارس التقيّة من هارون. فإذا أذنت لي بالهروب فأقّدم استقالتي وأهرب من هارون ومن حكم هارون. ولذا قال له الإمام (ع)؟ قوله تربية لي ولك في العلاقات، قال له: {لا تفعل فإن لنا بك انساً، ولإخوانك بك عزاً، فإن لنا بك انساً، ولإخوانك بك عزاً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه. يا على المخالفين عن أوليائه. يا على إخوانكم كارة أعمالكم الاحسان إلى إخوانكم كارة المحالة الله إخوانكم كارة أعمالكم

الموالي يشفع في مثل ربيعة ومضر

وفي معرض الشرح والتعليق على حديث الكاظم (ع) لإبن يقطين قال سماحته مخاطباً الحاضرين: "انظر. الإمام يشرير إلى الآثار الدنيوية للعلاقات فيما بيننا. يقول له: {يا علي اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً. اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائنا الا قضيت حاجته وأكرمته وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا ولا ينالك حد سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا. يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا والشرية"

- "الإمام الكاظم يقف أمام الكعـــــبة ويقول {ما أعظم حقك يا كعبة، ووالله إن حق المؤمن أعظم من حقك}.

وتابع ســـماحته: "طبعا لا بد أن تكون رعاية الحقوق دون احتقار واســـتهزاء وهجاء. يقول تعالى: {أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَـــــى ٰ أَن يَكُـونُـوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَـاءٌ مِّن نِّسَـاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ}.



ملا رائد الفتلاوي

الفرد يتساءل: إذا أنا أذنبت ما لكم أنتم؟ ألا يعلم هذا الفـرد أن ذنوبه تؤثـر علـى الجمع، والجمع يؤثر على القوانين.

- "الإمام موســـى بن جعفر في رواية الشــيخ المفيد في الآمال يقول: {عن أبي عن جدي عن رسـوك الله (ص): لا تســتخفوا بفقراء شـيعة علي وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشــــفع لمثل ربيعة ومضر}.

وعلق سماحته: "ربيعة ومضر أصل القبائل العمانية، ومضر أكبر من ربيعة حتى أن ابن خلدون في مقدمته يعبر عن اللغة العربية باللغة المضيعي يقول الإمام الكاظم: رجل شيعة ومضر. موال يشفع في مثل ربيعة ومضر. لذلك لا تستخفوا بفقراء شيعة علي الغني. أنما التركيز على الفقير العتبار ان الفقير هو أكثر من يقع عليه الحيف وإلا هل يجوز الاستخفاف بالغني والفقير؛ فقط أهل النفاق بفعلون هكذا.

من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته

وفي معرض شرحه للآية القرآنية نقل سماحته ان النبي في إحدى الغزوات أمـــر بتجميع الأموال. الأغنياء قدموا أموالا كثيـــرة. وبالمقابل فإن رجلا اســـمه "ابو عقيل" جاء للنبي (ص) بنصـف صاع من التمر وقال: يا رسول الله انا كرامة لدعوتك عملت كل الليل وحاصلي صاع تمر نصــــفه لأهلي ونصـــفه لك، المنافقون ماذا قالوا؟ والغنياء تبرعوا حتى يقال: أنا تبرعت. والفقراء حتى يقال: أنا فقير اشــفقوا على الأغنياء على الفقراء.

وهذه صفة أهل النفاق.

وأضاف سـماحته: ســأذكر رواية عن رجل اســـمه شـــعيب العقرقوفي. الإمام الكاظم (ع) يقول له ســــيأتيك أحدهم غداً وهو واحد مهم فـي قومه يســــألك ببعض الأسئلة الشــــرعية فأجبه عنـــي وإن أراد الدخول علـــي فاذن له بالدخول. يقول شـــــعيب أتممت الطواف وأجـــبـــته عن بعض الأسئلة فقال بانه يريد ان يدخل على الإمام الكاظم (ع). دخل علــي الإمام فماذا قال الإمام له؟ قال: {يا يعقـوب، قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شــر في موضـع كذا وكذا حتى شـــتم بعضـکم بعضــا، ولیس هذا دیني ولا دين آبائــــي ولا نامـــــر بهذا احدا من الناس، فاتق الله وحده لا شـــريك له، فإنكما ســتفترقان بموت. أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك. وِذلك انكما تقاطعتما فبتــــــر الله أعماركما. فقال له الـرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال:

إن أجلك قد حضـر حتى وصلْتَ عمّتك بما وصـــــلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشـرون}.

وعلق ســــماحته على الرواية قائلا: "هذا هو من الآثار الدنــيوية للـــتعامل بين الاخوان".

ثم تفرّع سماحته مشـيرا إلى سـلوك يســيئ الى العلاقات الأخوية فقال: "بعض الناس لديهم مشـــــكلة بأنه

ملف شهادة الكاظم (ع)

يصاحبك فإذا اختلفت معه يفضح كل أسـرارك، الإمام يقول: {أقرب ما يكون العبد إلـى الكفـر أن يؤاخــي الـرجل على الدين فيحصــــي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما}.

وتســـاءل: "أليس هذا موجوداً؟ جاء فـــي الحديث: {لا تطلبوا عثـــرات المؤمنين فإن من تتبع عثـــرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثـراته يفضحه ولو في جوف بيته}.

وفي السـياق نفسـه أشار سـماحته إلــــى التعامل بين الأخوة علــــى مســتوى آخر -غير أدب التعامل- وهو المسـتوى الإقتصـادي فأشـار إلى ان الناس كانت تســأل الإمام الحســن (ع): "لِم تصـــرف كل النقود ولا تبقي لك شــيئا؟ فكان يقول: {عوّدني ربي

بعادة وعوّدت أنا عبادَهُ عادة. فأخشى إن غيرت عادتي أن يغيـر الله عادته}، يعني انا عودت رب العالمين بأنه كلما رزقني اعطي الفقراء فأخشـــــى إن غيرت عادتي غيّر الله عادته."

ولأن المناســـــــبة كانت ذكرى استشـــــهاد الكاظم (ع) أعطى ســماحته مثالا آخر عن أدب التعامل الإقتصـادي من سيرة صاحب الذكرى فقال:

"يشـير محمد بن عقدة الناسب (رح) فــي تــرجمته لعبد الله بن يحيـــى الكاهلي وهو من وجوه الشــيعة في الكوفة لكنه كان فقيراً. الإمام الكاظم قال لعلي بن يقطين {اضـــــمن لي كفالة الكاهلي وعياله اضـــــمن لك الجنة} الرواية تقول فضـــــمن علي

كفالة الكاهلي إلى أن مات الكاهلـي فكان الإمام يقول: {علـــــي من أهل الجنة}.

وفي الختام لفت ســـماحته إلى اننا نقول في زيارة الإمام الحســين (ع) نقول في زيارة الإمام الحســين (ع) أننا {ســلم لمن ســـالمكم} فقال معقبا: " تعبير أهل البيت جداً جميل. ليس سلم لكم فقط، طبعا نحن سلم لأهل البيت لكننا أيضــــا سلم لمن ســالمهم وحرب لمن حاربهم. هذه علاقة الشــــيعي فيما بينه وبين الأخر".

أخيرا، عرّج سماحته على المصيبة مشيرا إلى أن تاريخ اليوم (٢٣ رجب) هو ذكرى تقبيل رسيول الله للإمام الحسين عليه السيلام من ثغره الشريف...

سماحة الشيخ محمد البهادلي (الليلة الثانية): **أسماء أهل البيت (ع) هي من اختيار الله.. وكذلك كُناهم. وألقابهم**

استهل سماحة الشـــــيخ محمد البهادلي حديثة في الليلة الثانية من ليالي احياء ذكرى استشــهاد الإمام الكاظم (ع) بآية قرآنية من ســــورة يوسف تصف حالة النبي يعقوب (ع) بعد فراق ابنه يوسـف حيث {ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ}.

ومِن وصْفِ "كظيم" الوارد فــــي الآية القرآنية انطلق ســـماحته إلى لقب "الكاظم" وهو لقب الإمام موسـى بن جعفر الصـــادق (ع) صاحب الذكرى. فقال: لعل الإمام الكاظم من أكثـــر فقال: لعل الإمام الكاظم من أكثـــر بالســــيد، والعالِم. يقال: رُوي عن العالم. او رُوي عن الصـــالح. او يقال روي عن الفقـــي المحتهدين. الناس تلاحظ فــي الإمام المجتهدين. الناس تلاحظ فــي الإمام شيئاً فتنتزع منه لقباً. مثلاً يلقّب بزين المجـــــتهدين لأنه قد اتفقت كلمة العامة والخاصـــة على أنه كان أفقه الناس في عصره".

-"كان الناس اذا نظــروا الـــى اخلاقه لقبوه بالـزاهد، وإذا نظـروا إلــى علمه

لقبوه بالعالم، وإذا نظروا إلى صــــبره لقبوه بالصابر".

وأضاف: "تجد في الروايات أنه يقال روي عن الإمام الصادق والمراد بهذا اللقب فــــي تلك الحقبة هو الإمام الكاظم (ع). ألقابه عليه الســــلام كثيرة."

وعلل ســـماحته كثرة الألقاب بكثرة كمالات الامام الكاظم فأشــار الى انه "كلما كانت كمالات الإنســـان أكثر تعددت ألقابه، مثلاً الآن صـــفات الله الكثيــرة تُقدم كألقاب، الــرحمن، الملك، القدوس.. كلما كثرت الحسـفات كثرت ملاحظة ذلك بين الناس. فلأن صيت الإمام الكاظم (ع) شـــاع بين الخافقين صــارت الناس تلقبه بألقاب كثيرة غير الألقاب التي هــي من الله تعالـــى. كانت كمالات الإمام كثيرة فصــــارت ألقابه كثيرة ألفاب.



الضياع الثقافي بالابتعاد عن الأسماء الاسلامية

وفي الســـياق لفت سـماحته إلى ما أسماه "بالضـــــياع الثقافي" في تســمية الأبناء فقال: "أنا اختار لإبني الاسم الجميل، اسم لاعب كرة قدم، وللبنت اسم فنانة، هذا هو الضـــياع الثقافي. اســـمّي ابني خالدا والحال أن ابني لن يخلد، انت تســـمي ابنك حارث والحال هو أن ابنك بعمــــره لم يحمل المنجل للحـــراثة.. فقط اعجابا بالاسم ولكن بالنسبة للأسماء التي يســميها أهل البيت (ع) فإن ما يخرج عن دائرة أهل البيت هو ذاته ما يخـرج عن دائـرة الله عـز وجل، وعند الله عــز وجل لا اعــتــبار إلا للحكمة. كل عمل يصدر عن اهل البيت له حكمة، ولذلك يقال بان اللقب لا بد ان ينطبق علـــى الإمام بتمامه".



وأضاف: "في ما يخص تسمية الكاظم هناك عدة معان. المعنصى الأول هو لكظمه الغصيظ عن موالصيه وهذا ما يذكره صاحب كتاب "علل الشصرائع". فكثير من موالصي الامام الكاظم كان لباسهم اللباس الشيعي لكنهم كانوا يؤذون قلبه".

اكظم غيظك تنل مرادك

-"المعنـــي الثانـــي: لُقّب بالكاظم لكظمه الغيظ عن المخالفين خصـوصاً المغرر بهم. كثير من الناس لا يعـرفون أهل البيت فكانوا يســـــيئون للإمام الكاظم فكان يعذرهم لأنه مغرر بهم". - "يقال أن هناك رجلاً كان كلما التقي بالامام موســـی بن جعفر (ع) شـــتم عليا (ع). أصـحاب الإمام أرادوا قتله، الإمام قال: وهل كل شـــــيء يحل بالســــيف؟ اتركوا الأمر فإذا قتلتموه ستبحث السلطة عنكم وستضيعون. الإمام (ع) ســــأل عنه فقالوا له بإنه صاحب بســــتان خارج المدينة ذهب إليه الامام، الرجل قال بأني لا أحل لك دخول مزرعتي، لاطفه الإمام ومازحه ثم قال له، كم تريد بزرعك هذا؟ فقال: ٣٠٠ دينار، فقال له: وكم تــــرجوا من الـــــربح؟ فقال: ارجو كذا، فقال له الإمام: {هذا ما غــــنمت وهذا ما ترجوه}. في اليوم الثانـي دخل الإمام المســــجد فوجد هذا الرجل من اول المصلين خلفه. فقال الإمام لأصحابه {أُخَيـــــر ما فعلت أم ما أردتم أن تفعلوا؟}".

-" لذلك يقال فـي روايات أهل البيت: {اكظم غيظك تنل مرادك}، العصـبي فـي بيته ومع ابنه وزوجته أو الـزوجة العصـبية. العصـبية. أول أم انثى، بدل ان يحقق مراده يضـــيع. أول ما يصيب الانسان بعد الغضب هو الندم. العصــبي عندما يهدأ سيندم. أهل البيت يعلموننا عند الغضب أن إذا كنت واقفاً فاجلس، وإذا كنت جالساً فقف، وإذا كان هــناك بجانــبك أحد أرحامك فالمسـه، وإذا كان أحدهم من السـادة فالمسـه، وإذا كان أحدهم من السـادة

فانظر إليه، وإذا زاد عندك صـــل على النبي وآله وهكذا".

-"المعنى الثالث للقب الإمام الكاظم معنـــى لغوي، يقال كظيم إذا حبس الانســـان حزنه، يعقوب (ع) بتعبير القرآن كظيم، فهو من جهة متضـايق من أولاده ومما فعلـــوه، ومن جهة أخرى يحبس حزنه على فراق يوسف (ع). فــــي بعض روايات أهل البيت الإمام الكاظم حبس حـزنه علــى ما يجري على الشــــيعة خوفاً على الشيعة آنذاك".

ولفت ســـــماحته إلى ان "أول قرار أصـــدرته الدولة العباســـية هو قتل الامام الصادق (ع). السادة من نسل رســــول الله قتلوهم وقطعوهم في البراري والصــحاري بحيث صارت لكل عشـــرة علويات ثوباً واحداً يتناوبن عليه في الصـلاة. كانت الآبار تملأ من أجسـاد العلويين. هذا كله كان يحدث بمراي ومســــمع إمامنا الكاظم (ع) فكان يحبس حزنه. خصـــوصاً انه كان ينهى عن التحرك المسلح فكان يُتهم بالتقصـــير والتخاذل. سمي بالكظيم بتعبيـر بعض الـروايات لأنه كان يحبس حزنه على شــيعته وخوفا عليهم من الانحـــــرافات الفكــــرية ومن القتل والتشريد".

- "المعنـــى الـــرابع لعله من أهم المعانــي، وهو أنه (ع) حبس علمه. كظيم فــي اللغة يعنــي يحبس، أنه حبس علمه. الإمام ســجن على أقل تقدير ٨ ســنوات ويقال ١٣ او ١٥ سنة. في غير سنوات الســـجن كان الإمام يعيش في حالة من التقية".

-" رواية ذكرتها سابقاً، هشـــــام بن ســــالم ومؤمن الطاق، يدخلان إلى المدينة وكان الناعـــي ينعـــى الإمام جعفر الصــــادق (ع). من الإمام من بعده؟ بعض الــناس قالوا بإمامة عــبد الله الأفطح. فدخلا عليه وســـألاه كم الـزكاة فــي ٢٠٠ دينار، فقال: ٥. قالا

له وفــــــي المائة؟ المائة ليس فيها نصـــــاب فلا زكاة فيها، لكن الأفطح حســبها بالرياضيات فقال: في المئة ٢٥٥.

يقول هشام بن سالم فخرجنا نبكي ونقول: هل إلى السزيدية أم إلى المسرجأة أم إلى العرورية؟ إستدعانا رجل وأخذنا إلى الإمام الكاظم (ع). الإمام قال لينا: ما إلى الزيدية ولا إلى العرورية، إلى إلى العروية، إلى إلى الحرورية، إلى إلى العرورية، إلى إلى العرورية، إلى العرورية، إلى إلى العرورية، إلى العرورية،

قلت: فمن الإمام؟ كــــرت عليه الســـــــؤال فقال لي: {إن شاء الله يهـــــديك}. فقلت: انت الإمام؟ فقال الكاظم (ع): {ما أقول بذلك}. هــــنا محل الشــــاهد، أن الإمام في ظرف التقية، عـبد الله الأفطح كان فاتحاً بابه للزيارة والدولة ليس لها مشكلة معه، بينما الإمام موســـى بن جعفر لا يقدر أن يقول أنا الإمام. هشـــام بن سالم كان عالماً فغيّر صيغة الســـؤال، قال: اعلــــيك إمام؟ قال: {لا والله}. فقال هشــام: فداخلني من النور والهيبة والجلال ما كان يُداخلني عند الاعتقاد بأبيه الصـادق، لم يكتف فســأله فكان يجـــيب كما يجـــيب آباؤه علـــيهم السلام، فعرفت أنه الإمام.

-" لقد كظم الامام علمه ومـــع ذلك هناك في مسند الإمام الكاظم قرابة ٣٠٠ روايــة وردت عن الامام الكاظم رغم فترة السـجن الطويلة، حتى أن أهل الـرواية يقولون أنه بعد الباقـر والصادق لا يوجد إمام ورد منه كما ورد عن الإمام الكاظم (ع). تصور لو أنه لم يكن مسجوناً لخمسة عشـر عاماً، يكن مسيكون التراث الوارد عنه؟ الإمام كظم علمه أي حبس علمه".

أهل الـرواية يقولون أنه بعد الباقر والصادق لا يوجد إمام ورد لـنا مـنه كما ورد عـنهما. تصـور لو لم يكن مسـجوناً ١٥ عاماً ولو لم يكن فـــــي تقية، فكم كان ســــيكون التراث الوارد عنه؟

ملف شهادة الكاظم (ع)

للزهراء (ع) تسعة أسماء

هذا وكان الشــيخ البهادلي في بداية حديثه قد عرّج على أســـماء الزهراء (ع) قبل الدخول فــي معنــى الكاظم والكظيم فقال ان لفاطمة (ع) عند الله عز وجل تســــعة أسماء: فاطمة والصـــــديقة والطاهرة والمباركة والزاكية والرضية والمرضية والمحدثة

وأضـاف: أريد ان أتكلم عن اللقب في الثقافة الاســلامية. في بعض الأحيان يســــمي الاسم لقبا واللقب اسما. هناك تركيز فبي الثقافة الدينية علبي الاســــم. القرآن يحدثنا عن ذلك قبل الإســـــلام. الله عز وجل يتكلم عن النبي عيسى ويقول:

"بِكَلِمَةِ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَـــى ابْنُ مَرْيَمَ". ويحدثنا عن مـــــريم وعن زكريا وعن يحي قبل الإسلام.

وفي الثقافة الإســلامية مثال واضـح هو عندما ولد الحسـن وولد الحسـين

اجمعين، قامت الـزهــراء (ع) وقدمت المولود الجديد لأمير المؤمنين وقالت: {يا على ســــمه} قال: {ما كنت لأسبق رسول الله}. الاسم له اهمية خاصـــــة في روايات أهل البيت (ع). يأتي رســــول الله (ص) وهو الذي لا ينطق عن الهوى، النبي يســـال {هل ســميته؟}، -{يا رســـول الله ما كنت لأســبقك}، فيقول النبي: {وما كنت لأســــــبق ربي}. عجيب ما هذه الأهمية القصـوى؟ ينزل جبرائيل عليه الســـــلام ويقول: {العلي الأعلى يقرؤك الســــلام ويقول لك سمّه حســن.. حســين، في الرواية شبر، قال لســـاني عربي، فيقول سمه حسن، حسين، زينب}. وهكذا.

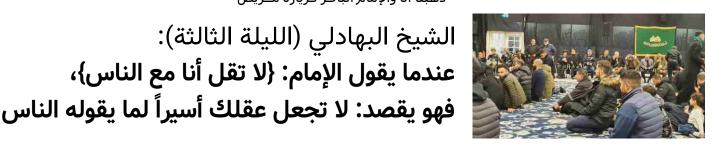
وولدت مولاتنا زينب صلوات الله عليهم

-" رسول الله يقول: {من ولد له أربعة ولم يسمي باسمي فقد جفاني}. جابـر بن يــزيد الجعفــي (رض)، يقول ذهبنا أنا والإمام الباقر لـزيارة مــريض

فطرق الباب فخرج شـــاب فقال له ما اســـمك فقال: اســـمي محمد، قال الامام: {وكنيتك؟}: قال: أبو علي.

فقال له الإمام: {لقد احــتجــبت عن ابليس احتجابا شــديداً، إن ابليس اذا سمع باسم من اسمائنا ذاب وانصهر كما يذوب الرصاص، وإذا ســمع باســم واحد من اعدائنا زهي وافتخر}.

وأضاف سـماحته: "محل كلامنا وفي اعتقادنا ان الذي اختار أسـماء الأنبياء والاولـياء هو من اخــتار لأهل الــبــيت الألقاب. طبعاً كـنا قدمـنا أنه {ما كـنت لأسبق ربي}. من ضـروريات المذهب أن أســـماء أهل البيت صـــلوات الله عليهم كلها بتمامها هـــي من اختيار الله تبارك وتعالــــى وموجودة فــــي الصــــحف التي نزلت على النبي وكذلك كُناهم وكذلك ألقابهم هــــي اختيار من الله تبارك وتعالى".



في سـياق كلمته عن ضـرورة إعمال العقل فــــي اتخاذ الموقف من اَلحياة والدين والســــياسة أشار سماحة الشـيخ البهادلي إلى رواية تروي عن الإمام موســــى بن جعفر الكاظم -صاحب الذكرى- أنه كان في المسجد واقترب من شخص یدعی حســن بن عبد الله فقال له بأنه يحب الطــــريقة التي يتعبد بها {ويســـرنا ذلك إلَّا أنك بحاجة إلــــى المعــــرفة}، قال: وما المعرفة يا ابن رســول الله؟ قال الامام له بأن المعـرفة هــي {أن تتفقه وأن تطلب الحديث}، قال: يا ابن رســـول الله وممن اطلب الحـــــديث؟ قال: {اطلب الحــــديث من انس بن مالك ومن شــــيوخ المدينة، ثم اعرضـــه

هنا علّق الشـــيخ البهادلي قائلا: "انظــر كيف ان الامام قدم له منظومة

الشيخ البهادلي (الليلة الثالثة): عندما يقول الإمام: {لا تقل أنا مع الناس}،

فكرية شاملة. لم يقل له اقتصر على جهة معينة. ولم يقل له خذ عنـــــى فقط. بل قال لــه اطلب الحــديث من عدة جهات ثم اعرضه على لتســمع رأينا فيه وتفكر".

-" ذهب الـــرجل وطلب الحديث من فلان وفلان. فقال الراوي: "ثم عرضــه على الإمام الكاظم (ع) فأســــقطه ىتمامە".

وعلق سماحته على الشـــق الأخبر من الرواية معتبرا "ان هذا الرجل قد حصـــلت له معرفة برأي الطرف الآخر ومعرفة برأي الإمام الذي حاوره وأثبت له خطأ الآخر، فصار عنده حصانة من الانحرافات".

يُذكر أن سماحة الشيخ البهادلي كان قد بدأ حديثة فــــــى الليلة الثالثة والأخيــرة من ليالـــي احياء ذكـــري

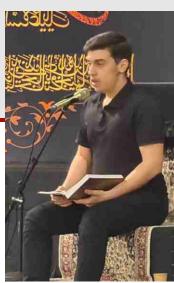
شــهادة الإمام الكاظم (ع) في مركز الإمام على (ع) بالإشــــارة إلى ما أسماه "بالطريق المعرفي للإنســان" لافتاً إلى رواية رواها الشــيخ الكليني عن صاحب الذكري جاء فيها ان الإمام موسی بن جعفر (ع) خاطب هشــام بن الحكم وقال له {يا هشـــام إن لله علــــى الناس حجّتين، حجة ظاهـــرة وحجة باطنة، فأما الحجة الظاهــــرة فالرســـــل والأنبياء والأئمة عليهم الســــــلام، وأما الحجّة الباطنة فالعقول}.

وأكد سماحته على "أن النصـــــوص الشرعية أوضحت بشــكل لا لبس فيه طبيعة المســـار العلمي ورسمت بشــــــكل واضح الطريق المعرفي للإنسـان.. والنصـاٍوصِ في ذلك كثيرة سواء كانت نصوصاً قرآنية أم روائية".

موكب الجنزير



الحاج مهدي الانصاري



السيد رضا الموسوي

كَـــالْأَنْعَـــامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ}".

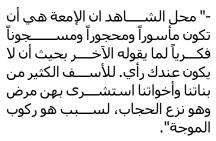
عقولهم مأســـورة بيد المنظّم لهم

وأضاف سـماحته: "هناك رواية أخرى عن أهل البـيت (ع) جاء فـيها {أغد عالما أو متعلما ولا تكن إمّعة}، ما هو "الإمّعة"؟ الإمعة هو بذات نفســه الممح الـــرعاع وهو بذاته الغثاء، صاحب الذكرى موسى بن جعفر (ع) يقول لفضل بن يونس: {يا فضل أبلغ خيراً وقل خيراً ولا تكن إمّعة}، فقال: يا ابن رســول الله ما الإمعة؟ فأجاب يا ابن رســول الله ما الإمعة؟ فأجاب الإمام: {لا تقل أنا مع الـــناس وأنا كواحد من الناس. فإن رســول الله يقول: "إنما هما نجدان: نجد خيــر ونجد شر. فلا يكون نجد الشــر أحب إليكم من نجد الخير}.

-" محمد الريشهري يذكر في كتاب "العقائد الإسكلامية" تعريفا لطيفا للإمعة، (في اللغة العربية هو الختصار لكلمة: أنا معك). "- الريشهري يقول: هناك صنف من الناس لا يفكر بل لا يرى له حق التفكير فيبقى ذهنه وعقله مأسوراً بما يقوله الآخرون هذا الزعيم ماذا ميقول، لا يرون لأنفسهم أحقية التفكير فعقولهم مأسورة بيد المنظم الدورة "

-"الإمام الكاظم يقــــول لا تقل "{أنا كواحد من الناس} يقصــــد لا تجعل عقلك أسيراً لما يقوله الناس".

-" الإمام الكاظم يعلمـــنا كـــيف نسـتخدم لسـاننا {إن الله حرم الجنة علـى كل فاحش بذيء لا يبالــي بما قال ولا يما قيل له}".



-" لا تكن إمعة بتعبير الـرواية التـي صدّرت بها الكلام، {يا هشــــام لله علــى الناس حجتين حجة ظاهــرة وحجة باطنة الحجة الظاهرة الرسـل والانبياء والائمة عليهم الســـــلام والحجة الباطنة العقول}".

ولفت ســــماحته إلى أهمية العلم قائلا: ان الله عز وجل عندما يصـــف الأنبياء يصــــفهم بكامل الكمال الأخلاقي {وأنك لعلى خلق عظيم} لكن الحال يختلف عندما يصـل الأمر للعلم فها هو النبي وهو ســــيد العلماء من الأولين والآخـــرين يقول {وقل ربي زدني علما}".

-" أميـر المؤمنين يقول {لو اكتفــى أحد من العلم لاكتفى موســى عليه الســـلام}، النبي موسـى سمع عن عبدٍ صـــالح عالِم في منطقة مجمع البحرين فخاطب يوشـــع وقال له: أنا سأتركك لســنين طويلة حتى أذهب لمجمع البحـــــرين وأرى هذا العبد وأتعلم منه. {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَآ أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا}."

ما قيمة العبادة دون علم؟

وأضـــاف: "يعلمنا أهل البيت (ع) أن عـبادة من دون علم لا قـيمة لها، لأن العابد ممكن أن يقع بالانحــــــراف. الخوارج. ما قصـــــتهم؟ أكفار هم؟ منافقون؟ -" هناك حديث يحفظه أكثــركم عن أمير المؤمنين (ع) وهو يخاطب كميل بن زياد النفعــــي: {يا كميل القلوب أوعية فخيـــرها أوعاها}. خيـــرها أوعاها وليس خيــرها أملأها. كذلك قوله: {حديثٌ تدريه خـــــيرٌ من ألفٍ ترويه}".

-" ویقول أمیـر المؤمنین (ع): {الناس ثلاثة فعالم ربّانـــي ومتعلم علـــی ســــبیل نجاة وهمج رعاع، اتباع کل داع، یمـــــــیلون مع کل ریح، لم یسـتضـیؤا بنور العلم ولم یلجؤوا إلی رکن وثیق}.

وأضـــاف ســــماحته معلَّقاً: "أمير المؤمنين يقســم الناس بحســـب معرفة الحقيقة. هناك إنسـان يعرف الحقــيقة ومطلع علــيها فهو {عالم رباني}، وهناك من لا يعـرف الحقيقة ولكن يسعى لتحصيلها وهذا {متعلم على ســــبيل نجاة}، وهناك من لا يعرف الحقيقة ولا هو تواق لمعـرفتها فهو "همج رعاع". اميــــر المؤمنين يطلعنا علــي كيفية معــرفة من هم الهمج الرعاع فيقول في صـــفاتهم {يمـيلون مع كل ريح، يـنعقون مع كل ناعق}. بمعنى انهم يصبحون مع اي حــــركة مبتدعة وأي اتجاه عقائدي فكري أيديولوجي جديد. يصدقون أي شـــبهة من هنا وهناك ويتماشـــون

-" في روايات أخرى عن أهل البيت يعبرون عن هؤلاء بأنهم غثاء؟ إمامنا الصادق (ع): "الناس عالم ومتعلم وغثاء" قطعا الغثاء أو الهمج السرعاع هم أقرب إلى الضلالة والانحراف. يقول تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِهَوْنَمَ وَالْإِنسِ لِلَّهُ وَلَلَّ لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِهَوْنَ بِهَا وَلَهُمْ أَلْعُيْنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَلْعَيْنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَلْعَيْنٌ لِلَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَلْعَيْنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَلْعَيْنٌ لِلَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أَولَاسِياً لَا يَبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَلْمُنْ يَلَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا إِلَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أَولَاسِيا

ملف شهادة الكاظم (ع)

لا. هؤلاء كانت جباههم ســــودا من العبادة. إنما هم فقدوا البوصـــــلة وفقدوا العلم فوقعوا بالانحــراف، {قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا}.

-" محل الشاهد هو أن الإنسان كلما كان صاحب معرفة أصبح صاحب حجة لأن حجة الله على الناس ماذا؟ بعد الأنبياء والرسل والأئمة ماذا؟ هو العقل".

-" أضرب مثالاً من صاحب الذكرى، بالأمس نقلت لكم رواية هشام بن سالم ومؤمن الطاق، مختصرها أنهما من كبار شيعة أهل البيت (ع)، وصلا إلى المدينة ولم يكونا يعلمان بأن الامام الصادق (ع) توفى، فوجدا الناس كلها بباب عبد الله الأفطح ويقولون بإمامته، الناس كانوا إمّعة فدخلا وسالاه سوالاً فعرفا أن عبد الله الافطح مدّع للإمامة. محل الشاهد كل ما كان الإنسان صاحب معرفة كان أقرب للهداية.

الإمعة هــــــي أن تكون مأســــوراً ومحجوراً ومسـجوناً فكرياً لما يقوله الآخـــــر بحيث لا يكون عـندك رأي. أهل الـبـيت طلبوا منا إعمال العقل.

سيرتاب المبطلون من بعدي بإمامة ابني موسى بن جعفر

وأشار سماحته إلى "شبهة تطرحها الأسماعيلية وهي أن الإمام الصادق لم ينص علـــى إمامة الإمام الكاظم بدليل أن هشـــام بن سالم ومؤمن الطاق كانا من كبار شـيعة الإمام ولم يعرفا أن الإمام الكاظم هو الإمام".

-"هذا ما يطرحه الإســــــماعيلية وأصـــــحاب بعض التيارات الدينية الحديثة. وهذه مجرد شـبهة وإلا فإن الإمام الصـــادق وردت عنه أكثر من أربعين رواية تصـرح أن الإمام الكاظم هو ولي الأمر من بعده".

-" من يقول لك بأنه لا يوجد رواية فهو ليس مطلعاً. ومن يـــــريد أن يتأكد فليراجع "الكافي" و"الإرشـــــاد" للشـيخ المفيد، أكثر من أربعين رواية وردت بالاســـم أن الإمام الكاظم هو الإمام من بعد أبيه الصادق (ع). هذه الشــــبهة عند هشــــام بن سالم ومؤمن الطاق من أين جاءت؟ بشـكل مختصر: أواخر الدولة الأموية انتشــر التشــــيع خصــــوصاً أن الإمام زين العابدين كان يشــــتري العبيد وكان يعلمهم لســـــنة كاملة ثم يطلق سراحهم، هؤلاء أصبحوا نواة التشبيع في كل العالم. الإمام الصـــادق (ع) ينقل عن أبائه ان الإمامة فــــي الولد الأكبـــر إلَّا أن تكون له عاهة، الناس تولدت لهم شبهة لأن إسـماعيل هو ابن الامام الصــادق الأول فهو الإمام من بعده، فلما مات إســـماعيل قالوا أن الامام من بعد الصادق هو عبد الله الأفطح علـــى اعتبار انه أكبــــر أولاد الإمام ممن هم علــــى قيد الحياة. وجوه الشـــــيعة كانوا يعرفون أن الإمامة بعد الصــادق للإمام الكاظم

-" يقول الشــــيخ المفيد في كتابه
"الارشــــاد" أنه مما اتفقت عليه
الكلمة عند فقهاء وعظماء مدرســة
الإمام الصادق والشــيوخ أصحابه أن
الإمامــة من بعــده للإمام الكاظم،
كعبد الـرحمن بن الحجّاج، ويونس بن
عبد رحمن وهشــــام بن الحكم
وغيرهم، وبعض أبناء الامام الصادق
كعلي واســحق كانوا يقولون بإمامة
أخيهم موســى بن جعفر فكان هناك
أقرار بأن الإمام الكاظم هو الإمام من
بعد أبيهم".

-" قلنا ان الشيعة انتشروا وهم لم يكونوا كلهم من مرافقي الصادق على الدوام في المدينة فلما جاء من لم يكن مقيما في المدينة إليها لم يكن هؤلاء شاهدين على تصريح الصادق فلذلك احتاروا".

-" أما أن يقال ان كل أصــحاب الإمام الصـادق لم يكونوا يعرفون الإمام من بعده فهذا خلاف الدلــيل. قلــنا أن هناك أربعين رواية عن الإمام الصادق تشير على الإمام بعده".



-" يذكر النعماني صـــــاحب كتاب

السيد اسعد الموسوي

"الغـــيـــبة" رواية طويلة عن زرارة بن أعين الذي يقول: دخلت علـي الإمام الصــادق فطلب منه الإمام ان ينادي فلانا وفلانا حتى صاروا ثلاثين شخصاً فـــي بيته وكان فــــي جوارهم رجل مســــجّي ومغطى على وجهه. قال الإمام: {من هذا؟} قالوا: إسـماعيل. قال الإمام {أمـيت هو؟} قالوا نعم. [مع ان الإمام كان بعلم لكـــــنه أراد تثبيت الفكــــــرة] أخذ الناس اسماعيل وغســلوه وكفنوه، الإمام رفع الغطاء وقال مجددا أمام الــناس: {من هذا؟} قالوا: إســماعيل. الإمام قال {أميت هو؟} كذلك عندما وضع في قبره قال للكفان: {اكشـــف عن وجهه}. قال يا ابن رســول الله لماذا؟ أجاب {لأنه ســــيرتاب المبطلون من بعدي بإمامة ابني موســــــــى بن جعفــر}. وبالفعل الذين كانوا بعيدين كانوا يقولون بإمامة إســـــماعيل باعتباره الولد الأكبــــر ولما مات إســـماعيل قالوا بإمامة ابنه محمد، علما أن الامام دفع هذه الشبهة".

أخبرا عرّج سماحته على المصـــية مشـــيرا إلى ان صاحب الذكري وهو إمام مفترض الطاعة يُنقل من سجن إلى سـجن. من ســجن في المدينة إلى سجون البصــــرة وإلى سجون بغداد وفي كل ســـــجن يلاقي ما يلاقيه، إلــــى أن أدخل فــــي طامورة الصنديد، هناك رجل والعياذ بالله من أولاد البغايا، هارون قال له ضـــــيّق على الإمام فوضـــعه في الطامورة وهي حفرة في الأرض ومع الطامورة ربط بيديّ الإمام ورجليه بأكثر من ٣٠ رطلاً، "الســـلام على ذي الســـاق المرضوض"، بقيت آثار تلك الرضوض حتى دُفن صــلوات الله عليه... أقتل بالســــم فقط أم قتل من مصــــائب الدنيا؟...

الشيخ حكيم إلهي في استقبال شهر شعبان: هو شهر شريف منسوب إلى رسول الله (ص)

الشيخ حكيم إلهي

بارك سماحة الشــــيخ حكيم إلهي للمؤمنين حلول شــهر شــعبان في خطبة الجمعة في استقبال الشـــهر الذي وصفه بالمعظم، قائلا: هو شــهر نبينا محمد (ص) حيث قال: {شــــهر شـعبان شـهري. رحم الله من أعانني على شـهري}.

وأضاف: "وفي تسمية الشهر جاء عن رسول الله (ص) وإنه سمّي "شـعبان" لأن أرزاق المؤمنين تتشعب فيه. يقول المحدث القمــــى (رح) فـــــى كتاب "مفاتيح الجنان": "اعلم أنّ شــــــهر شعبان شـهر شـريف وهو منســــوب إلى رسول الله (ص)".

جاء عن رسول الله (ص) في تســمية الشـــهر إنه سمّي "شـــــعبان" لأن أرزاق المؤمنين تتشعب فيه

من صام يوما وحبت له الجنة

ولفت ســـماحته إلى أن رســـول الله (ص) كان يصـوم هذا الشـــهر ويوصل صيامه بشــهر رمضـان كذلك كان (ص) يقول: {شـعبان شــهري من صـام يوما من شـهري وجبت له الجنة}.

وتابع ســــــماحته: "وروي عن الإمام الصــــادق (ع) أنه قال: {كان الإمام الســـجاد (ع) إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال لهم: {ياأصحابي، أتدرون ماهذا الشهر؟ هذا شهر شعبان وكان النبي (ص) يقول: شــعبان شــهري، فصوموا هذا الشـهر حباً لنبيكم وتقرباً إلى ربكم. أقســم بمن نفســـي بيده لقد سمعت أبي الحســين (ع) يقول: من سـمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: من سـمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: من

صــام شـــعبان حباً لرســـول الله (ص) وتقـــرباً إلـــى الله أحبه الله وقـربه إلــى كــرامته يوم القيامة وأوجب له الجـــــنة}. وروي عن صـــــفوان الجمّال قال: قال لي الإمام الصــــادق (ع): {حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان.

فقلت: جعلت فداك تـــــرى فيه شَـْئاً ؟

فقال: نعم، إنّ رســـول الله (ص) كان إذا رأى هلال شـــعبان أمر مناديا ينادي في المدينة: ياأهل يثرب! إني رســول الله إليكم، ألاّ إنّ شــعبان شــهري، فــرحم الله من أعاننــي علــى شـــهري}، ثم قال: {إنّ أمير المومــنــين (ع) كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سـمعت منادي رســـول الله (ص) ينادي منادي رســـول الله (ص) ينادي

في شــعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صـوم شـعبان إن شـاء الله تعالى}. ثم كان (ع) يقول: {صـــوم شــــهرين متتابعين توبة من الله}.

وروى اسـماعيل بن عبد الخالق قال:
"كنت عند الامام الصـادق (ع) فجرى
ذكر صوم شعبان فقال الصـادق (ع):
{إنّ في فضــل صوم شعبان كذا وكذا
حتى إنّ الـرجل ليـرتكب الدم الحــرام
فيغفر له}.

تصدق فيه ولو بنصف تمرة

وعن أعمال شهر شعبان قال إمام ومدير مركز الإمام علي (ع):
"ايهاالمؤمنون. اعمال هذا الشهر كثيرة و لكن الاهم منها هي أن تقول في كل يوم سبعين مرة: اسْتَغْفِرُ الله وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ. وأن تتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليحرم الله جسدك عن النار. فعن الإمام الصادق (ع) أنه سئل عن صوم رجب فقال:



{أين أنتم عن صـوم شـعبان ؟ فقال الراوي: يابن رسـول الله (ص) ماثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله. فقال الراوي: ماأفضـــل مايفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار. ومن يتصدق بصـدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يربّي أحدكم فصـــيله حتى يوافى يوم القيامة وقد صـار مثل [شـهداء] أُحُد}.

"من يتصدق بصدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يربّي أحدكم فصـــيله حتى يوافى يوم القيامة وقد صـار مثل [شهداء] أُحُد"

المبعث النبوي الشريف

في احتفال المبعث النبوي الشريف، السيد حسين البعّاج يقول: **المجتمع الذي ينسلخ عن مكارم الأخلاق لا يكون مجتمعاً إنسانياً، بل مجتمعاً بهيميّاً**

إحاطة

بالرغم من ان ذكرى المبعث النبوي الشريف هي مناسبة لالقاء الضوء على ذلك التحول الهائل الذي احدثه المبعث في الأرض على صعيد الفرق بين الشرك والتوحيد، وبين الضلال والهدى، وبين الظلم والعدل، فإن سماحة السيد حسين البعاج آثر ان يتحدث عن اخلاق المصطفى (ص) متناغماً، بالصدفة، مع طرح سماحة الشريخ محمد البهادلي، قبل أيام، في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وقبل ذلك في ذكرى ولادة أمير المؤمنين (ع) عندما أسهب في شرح المفردات الأخلاقية في سيرتهما، باعتبار ان البحث الأخلاقي "صار بحثاً يتيماً

هذه الايام" كما قال.

الطرح الذي قدمه الرجلان فتح الباب على تساؤلات فرضت نفسـها على دردشات بعض المسـتمعين (ورصدتها "أخبار المركز") حول ما إذا كان هناك اسـتشـــعار قوي لدى الدعاة والمبلغين بضـرورة التأكيد والتركيز على المعنى الاخلاقي في الخطاب التبليغي هذه الأيام.

المدائح توزعت على فقرتين: فقرة اعدها ملا محمد شكري والأخرى كانت من إعداد ملا ضياء الزركاني. كان ذلك في ١ مارس ٢٠٢٢. وكان التالي بعض ما ورد في كلمة السيد البعاج في المناسبة.

لماذا نعظم هذا اليوم؟

استهل سماحة السيد حسين البعاج كلمته فـي ذكـرى المبعث ببيتين من الشــعر لأبي طالب يمتدح بهما سيد المرسلين:

لَقَد أَكرَمَ اللَهُ النَبِيَّ مُحَمَّداً فَأَكرَمُ خَلقِ اللَهِ في الناسِ أَحمَدُ وَشَقَّ لَهُ مِن إِسمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذهِ العَرشِ مَحمودٌ وَهَذا مُحَمَّدُ

ُ ذَو العَرشِ مَحمودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ واضاف الســـيد متســـائلا: "ما هي الغاية من بعثة النبــــي محمد (ص)؟

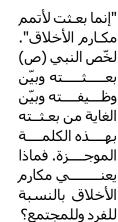
ولماذا نعظم هذا اليوم؟ ولماذا نحـتفل

فيه؟ ولماذا بعث الله ســـبحانه وتعالى

النبـــي محمدا (ص) إلـــي هذه الأمة

رسولا: كان ذلك في الحفل الذي أقامه مـركـز الإمام علـي (ع) فـي ذكــرى المبعث النبوي الشـــريف يوم الثلاثاء ١ مارس ٢٠٢٠ وحضــــــره جمع حاشـد من المحتفلين بالذكرى. فأضـــــــاف

"لقد أجاب النبـــي (ص) علــــى هذه التســـــاؤلات بعبارة واحدة، قال فيها:





بل اليتيم يتيم العلم والأدب

أجاب ســـــماحته على معنى مكارم الأخلاق بالنســـــبة للفرد والمجتمع معتبرا أن الفرد إذا انســـلخ عن مكارم الأخلاق لا يكون انسـاناً، بل يكون أقرب إلى البهيمة منه إلى الانسـان.

-" المجتمع كذلك إذا انســـــلخ عن مكارم الأخلاق لا يكون مجــــــتمعاً بهيميّا. إنســــانياً، بل يكون مجتمعاً بهيميّا. يكون أقـرب إلــى الحالة البهيمية من الحالة الانســانية. الشـــاعر يقول: "وإنما الأمم الأخلاق ما بقـــيت... إذا هم ذهبت أخلاقهم ذهـبوا". وهـناك

شاعر آخر يقول: "وإذا أصيب الناس فـــي أخلاقهم... فأقم عليهم مأتماً". هؤلاء أموات. فالمجتمع عندما تنسلخ منه الأخلاق الكـــريمة، يكون مجتمعاً ميتاً. هناك بيت شعري ينســـب إلى الإمام أميــــر المؤمنين (ع) جاء فيه: "ليس اليتيم الذي قد مات والده بل اليتيم الغلم والأدب

ماذا تنتظر من الطفل الذي إذا فتح عينيه رأى من والديه تسويفا وتضييعا للمواعيد، وكذبا؟

المبعث النبوي الشريف





من هم الأدلاء علــــــى مكارم الأخلاق

واوضح سماحته: "حســـــنا هذا الانســان بحاجة إلى من يقوده لنيل المكارم. الانســـان يحتاج إلى قدوة. بيل بحاجة إلى من يســــلك به سبيل الفضائل، سبيل المكارم. الله سبحانه وتعالى بعث الانبياء والرسل، وجعلهم قدوات للناس، أدلاء على الفضائل، ولا شك أن أدلاء على مكارم الأخلاق، ولا شك أن وشــل الأنبياء، وأعظم الأنبياء فضلاً وســيدهم، هو النبي محمد وشــأناً وســيدهم، هو النبي محمد (ص)، وقد دعانا القرآن الكريم إلى أن تأســـى بهذا النبي عندما قال {لقد كان لكم في رســـول الله أســـوة حسنة}.

وخاطب ســـماحته الحاضــرين قائلا:
"أيها الناس، أيتها الأمة، تأســـوا بهذا
النبــي (ص) فإنه يقودكم إلــى ما فيه
ســــــعادتكم، يقودكم إلى مكارم
الأخلاق، تلك المكارم التي تضــــمن
لكم الحياة الانسانية السعيدة، ناهيك
عن الحياة الأخرى".

وأضاف: "أنا في هذا المقام على وجه الايجاز والاختصـــار، أريد أن نقف على بعض المواقف النبيلة فـي حياة النبـي (ص)، لنســــتفيد ونتعلم منها. طبعاً حياة النبــــي (ص) حافلة بالمواقف الأخلاقية الكــريمة. ولكن نحن بأمس الحاجة لـــبعض هذه المواقف من باب {فذكّر إن الذكرى تنفع المؤمنين}.

-" فــي يوم من الأيام، من أيام النبــي الأعظم (ص)، كما تعلمون الـــــناس

يخرجون إلى أشــــغالهم وأعمالهم. ففي يوم من الأيام خرج بعض الصحابة من بيوتهم في الصباح الباكر، وإذا بهم يرون رســــول الله (ص) واقفاً عند صــخرة، وكعادتهم ســــلموا عليه وانصــــرفوا إلى أشـغالهم. فلما انتهوا من عملهم وأشــغالهم عند الظهيرة، رجعوا إلـــى بيوتهم وإذا بهم يــــرون رســــول الله (ص) واقفاً عند تلك الصـــخرة. فجاؤوا إليه وقالوا يا رسول الله خرجنا من بيوتنا في الصباح الباكر فوجدناك واقفاً عند هذه الصخرة، الآن وقد رجعنا، فوجدناك واقفاً فـــي نفس الموقع، ما السبب يا رسول الله؟ فقال النبـــــي (ص): {لقد وعدتُ رجلاً عند هذه الصـــــخرة، وهو لم يأت}. منذ الصباح إلى الآن لم يأت. قالوا يا رسول الله فـــــي هذا الجو الحار وتحت الشــمس المحرقة؟! هلا تحوّلت إلى ظل تلك الشــــجرة لتقيك من أشعّة الشمس؟ فقال النبي (ص)، {هيهات منها إلــي القيامة}. يعنـــي لن أبــرح مكاني هذا ما دمت وعدت انساناً عند هذه الصخرة.

"يا رسول الله أريد أن يرحمني الله فماذا أصنع؟" سؤال جميل [طرحه هذا الصحابي] فالانسان عليه أن يبحث عن وسيلة يضمن بها سلامة الآخرة كما يحاول أن يضمن سلامة الدنيا.

الصدق في الوعد هو من أهم عناصر القوة والتقدّم

وعلق ســـماحته: "النبي ليس عاطلاً عن الشــــغل والعمل! وإنما هذا هو شــــغله وعمله؛ أن يرسّخ فينا هذه القيم الأخلاقية، أن يرسخ فينا الصدق في الوعد، بأن يكون الانســـان صادقاً في وعده".

ثم قارن ســـماحته بين النموذج الذي قدمه لنا رسول الله في هذا الســـياق وبين سـلوك أتباعه اليوم فقال: "ولكن مع الأسف إن أغلب المسلمين ليس له التزامٌ بالوعد، ولا صـدق في الوعد. هذا ما نعيشـــه من مأساة. من أهم عوامل النجاح في دول الغـرب، والدول المتقدّمة أنها تحتـرم مواعيدها، أنها ص___ادقة في مواعيدها. لذلك هذه المجتمعات عندما نصـــــفها بأنها مجـــتمعات ودول مـــتقدمة يجب أن ندرس عــوامل تقدمها. إن تقدّمها لم يأت من فـــــراغ، إنما هناك عوامل للتقدم، هناك عناصــــر قوّة تجعل المجتمع يتقدّم. من أهم عناصر القوة وعوامل التقدّم، هو الصدق في الوعد. احترام الوعد، احترام الوقت. انظر إلى حالنا نحن في بلداننا، كيف نعيش هذا التســويف. نقول لمن قطعنا له وعداً: اليوم، وغداً، وما بعده، وراس الشــهر، بينمل أنت تــــــراوح مكانك، ولا تجد مصداقية في الوعود. وعلى مستوي الدولة فإنك من قمة الهـرم فـي الدولة إلى الأسفل، لا تجد مصداقية، الوعود والمواعيد تسويف وتضييع للوقت.

المبعث النبوي الشريف



واســـتطرد ســـماحته موجّها كلامه للآباء والأمهات على وجه الخصـوص: "لذلك أيها الأخوة، علينا أن نـــربّـــي أنفســـــنا على مثل هذه الأخلاق. النبــــي (ص) يقول للآباء: {إذا وعدتم صـــبيانكم فاوفوا فإنهم يعتقدون انكم ترزقونهم}، أيها الأب، أيتها الأم، كوني صادقة، كن صادقاً مع ولدك في وعدك له، لماذا؟ لأن هذا الطفل حـين يفــتح عينيه علـــي الدنيا من تكون قدوته؟ قدوته أبواه. فعندما يفتح عينيه علــي هذه الدنــيا يكون قدوته أبواه، يـــتعلم منهما فإذا رأي هناك مصــــداقية في الوالد والوالدة، عـــند الأب والأم، فإن هذه المصــــداقية سوف تغرس فيه مصــــداقية أيضــــاً لأن يكون وفياً في التـــــزاماته. أما لو فتح عينيه ورأى أن هناك تســويفا وتضــييعا للمواعيد، وكذبا، فماذا تنتظر منه؟ سـوف يتعلم الخلف فــــــي المواعيد، والكذب والتســـويف، وبالتالي تكون أيها الوالد وأيتها الأم قد جنيتم علـــــى ولدكم، فتكونون عند الله آثمين".

-" أيها الأخوة أي درس بلـــــيغ هذا يقدمه لنا النبـــي (ص)، وهذا موقف واحد من مواقف عدة أراد بها أن يغرس القيم في نفوسنا".

كيف أضمن الرحمة الإلهية؟

ووقف الســــيد البعاج عند موقف آخر فأشــار إلى رجل جاء إلى رســوك الله وقال له: يا رسـوك الله أريد أن يرحمني الله فماذا أصـنع؟ يعني: أنا لا أعرف إن كان الله سـيرحمني أم سـيعاقبني في الآخرة. عندي تقصـــير وذنوب، فكيف



أضمن الرحمة الإلهية؟ أريد ضماناً برحمة الله، أريد ضماناً بعفو الله عز وجل. سؤال جميل، فالانسان المؤمن عليه أن يبحث عن وسيلة يضمن بها سلامة الآخرة كما يحاول أن يضمن سلامة الدنيا. يا رسول الله أريد أن يرحمني الله فماذا أصنع؟ فقال له النبي (ص) {ارحم الناس يرحمك

عندما تكون رحيماً بأهل بيتك، عندما تكون رحــيماً بعــيالك، عــندما تكون رحيماً بأصــحابك، بمجتمعك، بالناس الذين يحيطون بك، عندما تكون رحـيماً فإن الله سـبحانه وتعالى يرحمك. هذه أخلاق الله". وأضاف سـماحته: "تنقل الــــــروايات أن رجلاً امتلأ بالذنوب والمعاصـــي وكلما تاب وتاب الله عليه يعود إلى المعصية.. وهكذا. كان يعاود الكرّة مـراراً، وذلك فــي زمن نبيّ من الأنبياء سلام الله عليهم أجمعين. إلى أن جاء فـى مـرة من المـرات إلـى نبيّ ذلك الزمان وهو يقول يا نبــي الله أنا قد عصيت الله وارتكبت الكبائر، فقال له النبــــــي لن أجد لك بعد هذا توبةً أو مغفرةً من الله.

تقول الـرواية فهام هذا الـرجل علـى وجهه فـي البيداء، كأنما قد يئس لأنه لم يحصل على وعد بالمغفرة من نبي ذلك الـزمان. وبينما هو هائم علــى وجهه في البيداء، إذ به يرى كلباً يحوم حول بئــر، البئــر عميقة والكلب لا يســتطيع أن يصـل إلى الماء، والكلب يشعر بالعطش.

هذا الــرجل خلع ثيابه وربط ثوباً بثوب، وأدلــى طــرف ثيابه فـــي ذلك البئـــر

النبي (ص) يقول لنا أعطيكم ضمانة بالرحمة الإلهية. لكن متى؟ عندما تكونون متراحمين فيما بينكم

العميق، واســـتخرجه وراح يقطّر في فم ذلك الحيوان حتـى ارتوى.. فنــزل الوحـي علـى ذلك النبـي وقال له أيها النبي أسرع إلى ذلك العاصـي وبشّره بأن الله قد غفر له ورحمه لـرحمته بهذا المخلوق، بهذا الحيوان".

وتابع: إذن أيها الإخوة، يقول النبيي (ص) أعطيكم ضمانة بالرحمة الإلهية. لكن متى؟ عندما تكونون متـراحمين فيما بينكم. {ارحموا من فـــي الأرض يرحمكم من في الســـماء}. {الرحماء يــرحمهم الــرحمن ومن لا يــرحم لا يُرحم}.

وختم سماحته المجلس بالقول: هذه أخلاق النبي، بل هذه شـــــذرات من أخلاق النبـي الأعظم (ص). وكم نحن الـــيوم بحاجة لأن نقف عــــند هذه الأخلاق العظيمة، ونســــتذكر خُلق النبي الكريم.

> فإذا دعوت الله في أمر عظيم أو عصيب فابدأ دعاءك بالصلاة على الحبيب... نزل الكتاب بفضله تعظيماً صلوا عليه وسلموا تسليما...

هذه أخلاق النبي، بل هذه شذرات من أخلاق النبي الأعظم (ص). وكم نحن اليوم بحاجة لأن نقف مند هذه الأخلاة

بحن اليوم بحاجه لان نقف عند هذه الأخلاق العظيمة،

الولادة الميمونة

السيد البعاج في ذكرى ولادة علي الأكبر (ع): **أي عظمة أن يكون علي الأكبر (ع) أشبه الناس برسول الله؟**

أشار سماحة السيد حسين البعاج في ذكرى ولادة على الأكبر (ع) في مركز الامام على (ع) إلى أن حياة الأكبر "لم تكن حياة طويلة، فقد قتل في يوم كربلاء وهو في الخامس والعشيرين من العمر. ولكن حياة الإنسيان أيها الإخوة لا تقاس بعدد السينين وإنما تقاس بما يقدمه من عطاء وبما يحققه من إنجازات".

ولفت ســـــماحته في كلمته التي ألقاها بالمناسبة إلى أن "الإمام أمير المؤمنين (ع) يقول: {قيمة كل امـرئ ما يحســـن}، وكم من طويل عمر لم ينتفع بعمره؟

وفي معرض حديثه عن صفات صاحب الذكرى أكد سماحته على أن "الإمام الحسين (ع) أعطانا تعريفاً موجزاً عن شخصية ولده. من هو على الأكبر؟ ما هي صـــــفاته؟ وما هي أخلاقه وســجاياه؟ لقد أوجزها الإمام بعبارة مختصرة وعميقة جداً. وذلك عندما وقف في يوم كربلاء وبعدما نزل ولده على الأكبر إلى ســاحة القتال قال الحسين هذه الكلمة بعدما رمق الحسين هذه الكلمة بعدما رمق السماء بعينه: {اللهم اشهد أنه برز ومنطقاً بنبيك}.

وتساءل سماحته: أي عبارة هذه؟ أي عظمة هذه؟ أي وصصف هذا أن يكون علي الأكبر أشبه الناس خلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله (ص)؟

هو أجمل الخلق

وفي معرض الإجابة والتفصــيل عرّج سماحته على هذه الصـفات: الخلْق والخلُق والمنطق فقال: "إذا جئنا إلى خلق النبــي (ص) فهو أكمل الخلق، هو أجمل خلق، إذا كان يوســــف الصـديق يُضـرب فيه المثل بالجمال والحُســن فإن زليخة امرأة العزيز في يوم من الأيام بعدما جــرى ما جــرى وبعد أن صار يوسـف ملكاً. اســتأذنت عليه بالدخول فأذن لها فلما رآها قال: عليه بالدخول فأذن لها فلما رآها قال: منك؟ فقالت: حسـن وجهك يا يوسف منك؟ فقالت: حسـن وجهك يا يوسف

فقال لها: كيف إذا رأيت نبي آخير الزمان واسمه محمد وهو أحسين مني وجهاً وأحسين مني خلقا وأسمح كفاً. فلما سمعت زليخة بهذه الصفات العظيمة للنبي الأكرم (ص) قالت: صدقت يا نبي الله. فقال: وكيف علمت بأني صادق؟

قالت: لأنك بمجرد أن ذكرت اســـمه دخل حبه في قلبي. فأوحـى الله إليه بأن: يا يوســـف لقد صـــدقت وإني أحببتها لحبها لمحمد (ص)".

(صلوات الجمهور)

الجمال النبوي كان طافحا

وأضاف ســماحته: "لقد كان علي الأكبر أشــــبه الناس بخلق النبي (ص)، الجمال الــنــبوي كان طافحاً عليه. ولذلك عندنا رواية تقول إنه لمّا ولد علي الأكبر وبلغ مرحلة نسـميها الفتوة كان الحسـين يغطي وجه ولده بيــرقع خوفاً وحفاظاً عليه من أعين الناظرين فكم كان وجهه جميلاً?"

-"وفــي الـــرواية أن رجلاً يهودياً دخل المســجد يوماً فصــاح به الناس: أيها اليهودي اخــــــرج لا يحق لك دخول مسـاجد المســلمين، قال: نعم كنت يهودياً ولكني أسـلمت.

فقيل له: وما الذي دعاك إلـــــــى الإسلام؟

فقال: لقد أسـلمت البارحة في عالم الـرؤيا علـى يدي النبـي محمد (ص) وجئت إلى ابن رسول الله (الحسـين) لأعلن إسلامي.

فدعا الحسين عليا الأكبر، فلما نظر إلى وجهه راح يقول: يا سبحان الله ما أشبه هذا بوجه جده رسول الله ما أشبه هذا الغلام برسول الله (ص)".

يا محمد! أخلاقك من أخلاقي

وتابع سـماحته: "علي الأكبر أشـبه الناس خلقاً وخلقاً، وأخلاق النبـــي (ص) قد شـهد بها القرآن {وإنك لعلى خلق عظيم}.





علي الأكبر شــابَهَ رســول الله (ص) فــــي منطقه، والمنطق النبوي منطق معصوم

يا محمـــــد (ص) إن أخلاقك من أخلاقي، لأن الله العظيم أخلاقه هـي الأخلاق العظيمة، الله تعالى يخاطب نــيه (ص) {يا محمد إن أخلاقك من أخلاقــي}.. من أراد أن يعــرف أخلاق الله يعــرفها من أخلاق النبـــي (ص). فالنبي هو المرآة العاكســـة لأخلاق الله وصــــفات الله عز وجل. فإذا كان على الأكبر قد شــابه جده (ص) في أخلاقــه فما أكمل أخلاقــه إذاً؟ وأي شخصية هذه؟

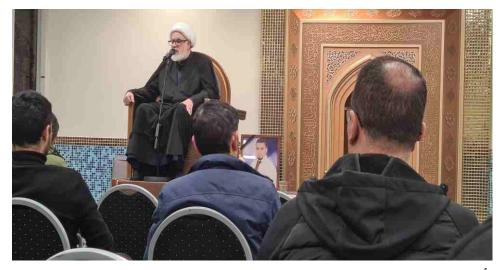
-"ثم انه شابه جدّه (ص) في منطقه. يقول العلماء أن هذه العــــــبارة من الحسـين تدل على أن عليا الأكبر كان معصوماً ولكن عصمته ليست عصمة واجبة كعصـمة الإمام المعصـوم. لأن العصمة على قسـمين: عصـمة واجبة تســمى بعصـمة اسـتكفائية بمعنى أنه لا يحتاج أن يتعلم من غيـــره، الله تعالى يعطيه العلم.

وهناك عصمة اكتسابية: اي ان هناك أناس بلغوا العصــــمة ولكن لم تكن عصمتهم عصمة واجبة، نعم جاهدوا أنفســــهم وبلغوا مراتب من العلم والمعرفة فعصموا أنفسهم.

كان ذلك في ١٠ مارس ٢٠٢٢. وكانت التلاوة العطرة فيه للســـــيد أسعد، وقدم الحاج أبو حيدر الربيعي أبياتا من الشعر نظمها بالمناسبة.

فواتح و بیانات

في فاتحة الشاب حسان الفياض، الشيخ الربيعي: **لماذا يقول الانسان يوم القيامة {يا ليتني قدّمت لحياتي} ولا يقول لمماتي؟**



بأبيات للشريف الرضي في رثاء سيد الشهداء (ع) استهل سماحة الشيخ أبو سـجاد الربيعي كلمته في مجلس فاتحة الشـاب حسـان الفياض في مركز الامام علي (ع).

و اضاف: "اليوم شيّع جثمان هذا الشاب، السيد حسان فياض إلى مثواه الأخير، وهذا التشييع عبرة لكل من حضره او سمع به. واليوم نريد أن نتذكر الموت؟ فلنتذكر الحياة، لماذا علينا أن نتذكر الموت؟ الموت؟ الموت همّ وكآبة وبكاء. ما هو السبب لأن نتذكر الموت؟ لماذا يدعونا القران وتدعونا الوايات والأشاعة ولكاء الموت؟ الموت؟ الموت؟ الموت؟ الموت؟ الموت؟ الموت؟

تقول الآية الكريمة إن الانســـان حين يأتــــي يوم القيامة يقول {يا ليتنــــي قدّمت لحياتـي}. المفــروض أن يقول ياليتني قدمت لمماتـي، فلماذا يقول لحياتي؟

وأجاب سـماحته: "النقطة الأولى لإن اللام التــــي جاءت هنا قبل كلمة حياتي، تعني الوقت. كأنه يقول يا ليتني كنت قد اســـتفدت من هذه الحياة الدنيا لتلك الحياة. يا ليتنيي قدمت من هذه الحياة لتلك الحياة". -" أو لعل معني كلمة حياتي هو

-" او لعل معنــــى كلمة حياتـــي هو حياتي في الآخرة باعتبار قوله تعالـى

{وإن الدار الآخـــرة لهــــي الحيوان} – الحيوان يعنــــــي الحياة، الحياة الحقيقية. إخوانـــي تلك الحياة فـــي الآخــرة هـــي حقيقة الحياة. الحياة مفهوم مشــكك، مثل البياض، مفهوم مشــكك، ماذا يعني مفهوم مشــكك؟ المناطقة يقولون المفهوم المشـــكك هو مـثلاً هذا أبـيض وذاك أبــيض وذاك أيضــاً أبيض، ولكن هذا أشـد بياضاً من هذا، وهذا أشـد بياضـاً من ذاك... هذه حـياة وتلك حـياة. لكن هذه الحــياة بالنســـبة لتلك الحياة لا شيء. لذلك {فكشـفنا عنك غطاءك فبصـرك اليوم حديد}. عندما يموت الانســـــان، تنكشــــــف الأمور أمامه. كمن كان أعمـي ثم يـري. كالطفل الذي يـري الصـــــور في بداية حياته لأول مرة. الانسـان الذي لم ير الاخرة هكذا يكون حاله. لذلك يقول "يا ليتنـــــي قدمت لهذه الحياة الأخـــروية والحقيقية. يا ليتنـي عملت، يا ليتنـي أطعت. لذلك من اسماء يوم القيامة، يوم الحسـرة، الانســان يتحسّر، لم لم يعمل، لمَ لم

وأضاف سماحته ملقياً الضـــوء على المزيد من كلمات الآية الشريفة: يقول {يا ليتنــي قدّمت}، لا يقول " يا ليتني أخّرت". يقال إن تاجراً من تجار اليمن، كان عـنده خادم، وكان حـين

يذهب إلى المســـجد يتقدم خادمُه أمامه بمصـــباح لينير الطريق. وكانت وصـــية هذا الرجل لأبنائه أن ابنوا لي مسـجداً بعد وفاتي. في اليوم التالي جاء الخادم وهو يحمل المصـــــباح وجعله خلف التاجر، فاســـتغرب منه، وقال له امش أمامي لكي أبصـــــر الطــريق. قال له أنت قلت: ابنوا لـــي من بعدي مســجداً. والله تعالى يقول "قدمت" ولا يقول أخرت..

-" دخلوا علــى عليّ (ع) ووجدوا داره خالية. ســــألوه أين أثاثك وحاجياتك؟ قال لهم أرسـلتها إلى تلك الدار!"

-" اليوم نحن نفرش الأثاث الجيد هنا، ولا نهيــــــيء لأثاث جيد هناك. لم لا نقدم الاثاث الجيد لتلك الحياة؟"

ليتني قدمت لحياتي تساوي ليتني قدمت لمستقبلي

وفي النطاق نفســـه أشـار سـماحته إلـــى كلمة "حياة" فــــى الآية فقال: "المراد بالحياة هو المســـــتقبل، مســتقبل الانســـان. فأنا عندما أعمل لتلك الحياة، أعمل للمستقبل، وهذا سوف يؤثر أيضـــا على هذه الحياة. كيف؟ اضــرب مثلا، ذاك الطاغية مثلا لو كان عـــــنده إيمان بالله، هل كان ســـيفعل ما فعله؟ هو لم يؤمن بتلك الحياة، لذلك كان يــــرتكب المجازر ويظلم... الانسـان الذي يعتدي على حقوق الآخـــــرين، هل يؤمن بالله وبالمســــــتقبل؟ أنا أقول دائماً أن الانســان عندما يعصــي الله تعالى لا يعصـيه وهو مؤمن. لو آمن لما عصـي. الانســان المؤمن بتلك الحياة سـيكون سلوكه منضبطاً، سيكون منحازا الي العدل لا إلى الظلم."

-" لذلك يقول أميــر المؤمنين (ع) {لو أعطيت الأقاليم الســــبعة على أن أعصــــي الله في نملة أسلبها جلب شــــعيرة ما فعلت}. ما الذي جعله يقول ذلك؟ إنه الفهم الحقيقي للحياة الحقيقية."

-" عيســــــى (ع) يقول لأصحابه: {يقولون لكم إن الـبـناء بقاعدته، وأنا أقول إن البناء بخواتيمه}. ألسـنا نقول اللهم ارزقنا حسـن العاقبة.

عندما يفهم الانسان الحياة الحقيقة سوف يطيع، سوف يصدق، سوف لا يكذب، سوف لا يسرق، سيكون منضطاً في كل حركاته وسكناته. والانسان في معركة مستمرة والانفسان في معركة مستمرة المخلصين}. أنت تريد أن تنظر إلى العرام فيقول لك الشيطان انظر! والله يقول لك لا تنظر! والدحمن يقول لك لا تنظر! والرحمن يقول لك لا تسرق! والرحمن يقول لك لا تسرق! اكذب! والرحمن يقول لك لا تكذب! والرحمن يقول لك لا تكذب! انت ماذا تخستار؟ هذا كله سسسيكون مؤثراً في النهاية، وفي مسستقبلك، في خاتمتك، أتكون مستقبلك، في خاتمتك، أتكون خاتمة خير وصلاح أم خاتمة شر؟

إملأ ركابي فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا [إشارة إلى الإمام الحسين].

ذاك الذي قال:

هذا القائل كان يصلي ويصوم لكنه لم يكن قد فهم الحياة الحقيقية. او ذاك القائل الذي قال: أترك ملك الرّي والري منيتي أم أرجع مأثوماً بقتل حسين؟ يقولون إن الله خالق جنة ونار وتعذيب وغلّ يدين فإن صدقوا فيما يقولون فإنني أتوب إلى الرحمن من سنتين"

وتساءل سماحته: "كيف تتوب وأنت تقتل الحسين؟ الله تعالى لن يوفقك. صراعك وصراعنا مع الشــــيطان هو صراع لآخر لحظة في حياتنا. لذلك من المستحب حين يحتضر انسان أن نوجهه إلـــــــى القبلة، ونلقنه الشــهادتين، ويقول: الله ربي، محمد نبيي.. وبالمناسبة هذا المعنى يجب تثبيته في الدنيا دائما. يســــــتحب التثبيت بعد الصـــلاة: الله ربي محمد الصـــلاة: الله ربي محمد

نبيي، الكعبة قبلتي، الاسلام ديني، القـرآن كتابـي، الأئمة (ع) أئمتـي وسـادتي، يحفظ أســماءهم عليهم الســلام: رسول الله نبيي، علي إمامي، فاطمة الزهراء ســــيدتي ومولاتي، الحسـن والحسـن أئمتي وسادتي، التسـعة المعصـومين من ذرية الحسـين أئمتي وسادتي، بهم أتولــــى ومن أعدائهم أتبـــرأ. لأن الشـيطان يحضر للانسـان في حالة الاحتضـار ويحاول أن ينســيه هذه المعانى".

اتخلص من سندات القروض كي لا يبقى القلب متعلّقاً بها

وتابع سـماحته: "هناك شــخص كان لا يسـتطيع ان ينطق بالشــهادتين حين احتضـــــاره. وقد كان عنده صندوق، وعندما افاق من احتضاره (ولم يمت) قال ائتوني بهذا الصـــندوق، كان فيه اوراق مكتوب فيها ما له فـــــــى ذمة الناس من ديون. لقد كان قلبه مـتعلَّقاً بتلك الأوراق! حين أحضـــــروا له الصـــــندوق بعد ان تخطي حالة الإحتضــار مزّق الأوراق وقال: لكي لا يبقى قلبـي متعلَّقاً بها. {يا أيها الذين آمنوا انفروا خفافا وثقالاً وجاهدوا فـي ســبيل الله}"، لماذا انفروا خفافا؟ لأن الانســـان الثقيل لا يتحرك بســـهولة وحرية. متمســك بالدنيا ومشـــدود إليها! اليوم هناك معركة بين روســـيا واوكرانيا، فالثقيل تصـــــعب عليه الحركة.. ينقل الشيخ الحائري عن آية الله حجت، وهو صــــهره، انه عندما حضـــــرته الوفاة أشـار إلى صندوق، وقال للشـــــيخ الحائري هذه امانات الــناس، وزّعها علـــيهم، والحقوق الشــــــرعية اصرفها في مواضعها، وأعطاه كل شـــــىء وقال له خذ كل شيئ فإنني سوف أموت قريبا."

دخلوا على أمير المؤمنين (ع) ووجدوا داره خالية. سألوه أين أثاثك وحاجـــياتك؟ قال لهم أرسلتها إلى تلك الدار!



لطيف أن يستفيد الانسان من شبابه بالحضــــــور في المسجد

وأشـــار ســـماحته إلى الفقيد قائلا: الانسـان المؤمن دائماً يذكر الله.. هذا الشـاب السـيد حسـان رحمه الله، أنا لاحظته هو وزوجته وابنته.. فـــي يوم من الأيام ناديته وقلت له انت تعجبني كثيـــــرا، فأنت دائم التواجد فــــــى المســـجد وأنت شـاب، وتأتي بابنتك معك أيضــــا. هذا أمر لطيف جداً أن يستفيد الانسـان من حياته بالحضور في المســـجد. طبعا هذه تربية اب، تربية أم، تربية عائلة. وهذا يكون مثالاً لشبابنا. حشـره الله تبارك وتعالى مع صاحب هذا المسـجد وهو رسول الله (ص). فهذه المســـاجد بناها رسول الله (ص) وأسـســها رسـوك الله (ص). لا تنسوه من صلاة الوحشة {اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت أعلم به منا، فإن كان محســناً فزد في إحســـانه، وإن كان مســيئاً فتجاوز عنه وارحمه} واحشــــره مع الحســــين واصحاب الحســــين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام".

وأخيرا عرج سماحته على المصيبة مخاطبا والد الفقيد: أخي عزيزي سيد فياض أنت اليوم دفنت ابنك، هذا عليّ الأكبر، فقدَ ابنه الرضيع، فقد كل عليّ الأكبر، فقدَ ابنه الرضيع، فقد كل أصحابه. أنت الحمد لله أصحابك، أهلك.. نساؤك هذه الليلة محفوظات أهلك.. نساؤك هذه الليلة محفوظات في بيوتهن وبحجابهن، ولكن الحسين (ع) في العاشر من المحرم بقي وحيداً فريداً، يصرخ بأعلى صوته ألا من ناصر ينصيرنا، ألا من معين يعيننا، ألا من ذابٍّ عن حرم رسيول الله."

کان ذلك في ٣ مارس ٢٠٢٢.

فواتح و بیانات

قراءة الفاتحة على ضحايا بيشاور في مركز الإمام علي (ع):

عملية إرهابية لم تنفع معها فتاوی ۱۸۰۰ عالم دین باکستانی

لأن "المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجســـد الواحد؛ إذا اشتکی منه عضــو تداعی له سائر الجســـد بالسّـهر والحمّي" ولأن "من لم يهتم بأمور المســـــلمين فليس منهم" أقام مـركـز الامام علـــي (ع) مجلس فاتحة على أرواح ضــــحايا التفجير الارهابي في باكســـتان في الرابع من شـهر مارس ۲۰۲۲، حضـره لفـــــيف من علماء الدين وجمع من المؤمنين.

فمباشــرة بعد صــلاة الجمعة في ١١ مارس تداعى الحاضرون إلى مجلس فاتحة بمناســبة مرور أســبوع على سـقوط حوالی ۳۰۰ شــخص بین قتیل وجريح بعملية انتحارية في مســـجد بيشاور أثناء تأدية صلاة الجمعة.

هذا وكان إمام جمعة المسييجد المســتهدف بين ضحايا العملية التي لاقت اســتنكارات واســعة في أرجاء

ويذكر ان سماحة الشيخ حكيم إلهي مدير مـركــز الامام علــي (ع) كان قد عبّــــر، خلال خطبة الجمعة قبيل مجلس الفاتحة، عن اســـــتنكاره للحادث الماساوي داعيا الله سـبحانه تعالی ان پرحم الموتی وان پشــفی الجرحي وان يلهم ذويهم الصــــــبر

يذكر ايضـــا ان الحادث الذي وقع في الرابع من شـــــهر مارس ۲۰۲۲ في مدينة بيشاور غرب باكستان قتل فيه ما لا يقل عن ٥٦ شخصــا كحصــيلة أولية، وأصـــيب ١٩٤ آخرين بجروح مختلفة. اســتهدف التفجير الذي قام به ارهابي انتحاري مســــجدا لأتباع أهل الــبــيت (ع) أثــناء قــيام مــئات المصــــلين بتأدية صلاة الجمعة، وقد أعلن تنظيم داعش الإرهابــــــي مسؤوليته عن الهجوم.

من جهتها، ســــارعت حركة طالبان الباكســــتانية إلى نفي ارتباطها باي شـــــكل من الأشـــــكال بالتفجير الانتحاري الذي يعتبــر الأول من نوعه في المدن الباكســــتانية منذ تولي حــركة طالبان الأفغانية للحكم فــي أفغانســــتان. ويعتبر الإعتداء أيضــــا الاعتداء الأكثـر دموية فــي البلاد منذ عام ۲۰۱۸، حینما أعلن تنظیم داعش الإرهابي، مســــؤوليته عن تفجير مشــابه أودى بحياة ١٤ شخصـا خلال تجمع انتخابي.

فتاوى لا تسمن ولا..

جدير بالذكر ان الجامعة الإســـــلامية العالمية التابعة للدولة في باكســتان کانت فی عام ۲۰۱۸ قد أصــدرت کتابا أفتــى فيه أكثــر من ١٨٠٠ من علماء الدين الباكستانيين، ينتمون إلى عدة مدارس دينية، بتحــريم التفجيـــرات الانتحارية، باعتبار انها "تتنافــــي مع التعاليم الإسلامية الأساسية ولذلك فهــــي محــــرمة"، كما اتفقت كلمة

لكن العمليات الانتحارية، بما فيها تلك التـــي تهدف إلـــى قتل الأبـــرياء من المســـلمين، تجد على كل حال من يبررها بين رجال الدين التكفيريين.

يدين وبكلّ شدّة

وكان مركز الإمام على (ع) قد اصــدر بيان إدانة واستنكار فور وقوع الحادث، اســتنكر فيه الهجوم الانتحاري معتبرا ان هذا التفجير يكشــــف مرة جديدة عن الوجه غير الانســاني للإرهابيين والتكفيريين.

وجاء في البيان:

"ان الهجوم الإرهابي الذي وقع ضـــد مســجد تابع لشــيعة أهل البيت (ع) فى مدينة بيشاور في باكستان خلال إقامة صــلاة الجمعة العبادية الأخيرة،



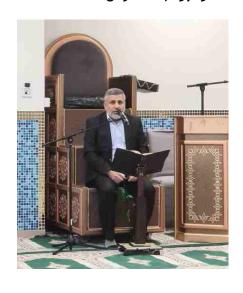
اظهر مرة أخرى الوجه الشـــنيع وغير الإنساني للإرهابيين والتكفيريين. للأسف شاهدنا في الســـــنوات الأخيرة عدة هجمات إرهابية ضـــــد موالي وشــــيعة أهل البيت (ع) في مختلف المدن الباكســـتانية وقد راح ضــحيتها عدد كبير من الأبرياء وجرح فيها الكثير من الأطفال والنســـــاء

إن حماية المواطنين الشـــــيعة تقع بالدرجة الأولى على عاتق الحكومة والأجهزة الأمنية في باكســتان. ولكن وللأسف الشـــديد لم تنجح الحكومة الباكستانية واجهزتها الأمنية في هذا الواجب الوطني والإنساني.

إن المطالبة بحماية شيعة أهل البيت (ع) في باكســــتان وإستقرار الوضع الأمني في مناطقهم ومســـاجدهم هــــــــى أقل ما يجب أن تقوم به المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان.

إن مركز الإمام علي (ع) الإســـلامي يدين وبكلّ شـدّة هذا العمل الإرهابي ويدعو الله ســبحانه وتعالى ان يتغمّد أرواح الشـــهداء برحمته الواسعة وأن يشافي الجرحي والمصابين.

> مركز الإمام علي (ع) الإسلامي ستوکهولم – ٤ مارس ٢٠٢٢"



مجلس فاتحة وبيان استنكار لإعدام العشرات من المواطنين في السعودية: "اثبت النظام انه لا يلتزم بأدني معايير العدل"

الحق والعدل والانصاف.

وصـــف مركز الإمام علي (ع) النظام الســعودي بالنظام المســتبد وذلك علــی اثــر قیامه بإعدام اکثــر من ۸۰ مواطنا ســــعوديا "بدون محاكمات عادلة". وناشــد البيان الذي صـدر في ١٣ مارس احــرار العالم بالوقوف فــي وجه هذا الاعدامات لإيقافها، معلـــنا عن الدعـــــوة لإقامة مجلس فاتحة على ارواح الشــــهداء في مناسبة

وجاء في البيان:

تلقينا ببالغ الحزن والاســـي نبأ إعدام العشـرات من المواطنين السـعوديين واغلبهم من اتباع أهل الـبـيت (ع). ان النظام السعودي وعلى راسهم ولي عهدها المستبد والقاتل اثبت ولمرّات عديدة بانهم لا يلتزمون بادني معاييـر

يتعرض ابناء السعودية وخصوصا من اتباع أهل البيت (ع) فــــــي منطقة الحجاز وخاصة المومنين في مدينتي الأحســـاء و القطيف منذ سنوات عديدة لظلم واضـــطهاد وهجمات

وحشية يشنّها المتطرّفون ضدّهم.

ان ارتكاب الحكومة الســـعودية لهذه الحرائم وصيدور أحكام السّحن والإعدام ويدون محاكمات عادلة والتي تفتقد لابسط القيم الإنسانية ضدّ مواطنيها لا لســــبب الا اتباعهم لمذهب أهل البيت (ع) تســـــتلزم وقوف كل أحـــــرار العالم بوجههم والضغط لإيقاف هذه الجرائم البشعة. يدين مركز الإمام علي (ع) الإسلامي

في ستوكهولم وبشــــدّة الإعدامات

الأخيرة من قبل نظام آل سعود ويدعو الله ســــبحانه وتعالى ان يتغمّد ارواح الشـــهداء برحمته الواسعة وأن يرزق أهليهم الصبر والسلوان.

كما ندعوا منظمات حقوق الإنســـان الدولية ادانة هذه الجريمة بشــدّة وأن يفضحوا ممارسات النظام السـعودي واعوانهم لردعهم عن إضـــطهاد الشــــــعب وإيقاف الجرائم ضد المواطنين الابرياء."

> مركز الإمام علي (ع) الإسلامي ۱۳ مارس/آذار ۲۰۲۲

هذا وقد أقام مـركــز الإمام علــي (ع) مجلس قـــراءة الفاتحة علــــي أرواح شـهداء القطيف في الســـعودية، يوم الجمعة ١٨ مارس (مباشـرة بعد إقامة صلاة الجمعة) في قسـم المصلّى.

الجالية تؤدي واجب العزاء بآية الله الجرجاني

شــهد يوم الجمعة ١٣ مارس مجلس فاتحة أقيم عليي روح الفقيد آية الله السيد محمد على العلوي الجرجاني الذي توفي إثر ســـــكتة قلبية في مدينة قم المقدسـة عن عمر ناهز ٨٢

حضـــــر المجلس لفيف من العلماء وجمع من المؤمنين.

يذكر ان آية الله الجـرجانـي كان قد ولد في مدينة النجف الأشـــــرف في حــزيـــران/ يونيو عام ١٩٣٩ للميلاد. وكان والده الســـــيد سجاد العلوي الجرجاني، شخصــــية معروفة في محافظة مازندران بإيران.

ــــطحبه والده من مدينة النجف الأشرف إلى إيران، وهو في الســابعة من عمــره، وتتلمذ علـــي يد والده، وتعلم منه الأدب العــربــي بعد تعلمه الكتابة، وتلاوة القـــرآن الكـــريم، ثم ســافر إلى مدينة قم المقدســـة بعد بلوغه السادسة عشـرة، حيث درس السطوح عند علماء مشهورين.

ولما بلغ العشــــرين من عمره، راح يحضر دروس البحث الخارج في الفقه والأصول. وللراحل الكثير من المؤلفات في الفقه والأصــــول منها؛ المناظر الناظرة فـي أحكام العتـرة الطاهـرة (في شرح شرائع الإسلام)، ولاليء

الأصــول وزبدة اللآليء ونور البيان في تفســـــير القرآن وطبقات الرجال والقواعد الفقهية.

(نقلا عن قناة العالم الفضائية)



الصلاة على جثمان المرحوم "أبو حامد" الشكرجي



اقام سماحة الشــيخ "أبو سجاد الربيعي" صـــــلاة الميت على المغفور له الحاج ابو حامد الشـــــكرجي قبل نقله إلى مثواه الأخيــر فــي العــراق. وكانت الجنازة قد طافت أرجاء المصــلي الذي كان المرحوم من المواظبين على الحضـــــور فيه في

صلوات الجماعة وفي المناسبات الدينية المخـــــتلفة. هذا وكان الحاج حامد الشـكرجي قد تقبل التعازي عن روح والده في مركز الإمام على (ع) فـي ٢٤ فبـرايـر

ليالي الجمعة

سماحة الشيخ الربيعي في مجلس ليلة الجمعة:

إن لم يترافق طلب العلم مع ترويض النفس يصبح العلم كارثيا

رأى سماحة الشــــــيخ أبو سجاد الربيعي ان الإنســـان الذي لا يروض نفســه يصــبح إنســاناً مجرماً بحق نفسه وبحق الآخرين.

وتساءل في الكلمة التي ألقاها في ليلة الجمعة ١٧ مارس ٢٠٢٢ فـــــي مركز الإمام علي (ع)، قائلا: صــــدام حسـين على سبيل المثال من يكون؟ هو إنسان لم يروض نفسه فجاء بالعار لنفسه ولأمّته ولعائلته في الدنيا وفي الآخرة.

فـــرعون كان دفّانا يعمل فــــي دفن الموتى، كان إنســـانا بســيطا ولكنه عندما تمكّن ماذا فعل بنفســـه؟ دخل النار وســــحب معه أمّة، قادهم إلى النار لأنه لم يستطع أن يروض نفسـه".

طغيان النفس كالطوفان

وشبّه سماحته النفس الانســـانية التي تطغى بالطوفان. فالأنهار والبحار التي تخرج عن حدها تتســــب بالكوارث، وكذلك النفس البشـــرية التي تخرج عن حدها. بل ان الكوارث الطبيعية أقل ضــررا. "فهذه الكوارث الطبيعية حتى لو خـرجت عن حدها وطغت فإن لها فتـرة زمنية معينة لكن الإنســــان عندما يطغى وعندما لا ينضبط بحدود الله تبارك تعالى وبحدود الأخلاق والإنســانية فإن أمره سوف يكون كارثياً فــي هذه الدنيا وفــي يلكون كارثياً فــي هذه الدنيا وفــي

"لهذا نرى التركيز على التزكية" {قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها}. كل الفقهاء يقولون إن طلب العلم أفضيل من الدعاء وحتى من قراءة القسرآن في ليلة القدر. لكن لو لم يترافق طلب العلم مع ترويض النفس يصبح العلم كارثيا. الدعاء هنا طبعا أفضل لأنه يروض النفس البشرية. القضية القلم القضية القلم العلم أفضل العلم أفضل العلم العل

يكون وبالاً على صـاحبه وعلى الناس إن افتقد الترويض..

"لذلك السيد الإمام عنده تعبير لطيف في توصيف الحال عندما يقول ان المجتهد قد يكون شيطاناً، والعالِم قد يكون شيطاناً، والعالِم قد يكون شيطاناً، كما الطبيب يمكن أن يكون شيطاناً والمهندس كذلك إن لم يروض نفسه ويزكيها.

كم طبيب في العراق لا يخاف الله؟ كم طــبــيب همه المادّة؟ يعمل عملــية جراحية لا يحتاجها المريض.

هناك رياضة شيطانية تســتفاد في الشــــعوذة مثلا، وهناك رياضــة رحمانية مثل الرياضــة التي أشار إليها أمير المؤمنين (ع)

يقظة دائمة لان القدم قد تـــزل بلحظة

الإنســان في بعض الأحيان في هذه الدنيا يصـلي ويصـوم ويحج ويصـلي صـلاة الليل ويقرأ الدعاء فيطمئن إلى آخــرته ويبدأ بالتنازل والتــراجع. هذا الإنسان يتراجع لأنه بدأ يشعر بالأمان. لذلك {اللهم لا تكلني إلى نفســـي طرفة عين أبدا}. على الإنســان أن لا يشعر بالأمان من الفتنة أبدا.

هذا يظلم زوجته وهذه تظلم زوجها، فلان يعتدي على أموال الآخررين وفلانة تتجاوز على الآخرين بالغيبة والنمية وكأننا بأمان. هذا الأمان الزائف هو من أخطر الأمور. قد ترل قدمك بلحظة. كالشخص الذي يقود سيارته ويغفو. هي لحظة. هي غفوة صغيرة. هي لحظة أمان. لكن نتيجتها قد تكون حادث سير مروع.

شـاب أراد أن يقرأ رسـالة نصـــــية وهو يقود سـيارته. غفلة صـغيرة عن مراقبة الطريق.

وإذا به يصطدم بشاحنة كبيرة ويلاقي حتفه. بنفس الطريقة يقع المرء في نار جهنم. غفلة قصيرة. لذلك يحتاج الإنسان لترويض دائم وإلى يقظة دائمة. أمير المؤمنين (ع) يقول للعاقل في كل عمل ارتياض}. في كل عمل. في العبادات ارتياض. في المعاملات ارتياض. في المعاملات ارتياض. في ارتياض. الخ."

"كم كان أمير المؤمنين ملتفتاً إلى هذا الجانب عندما قال: {إنما هي نفسـي أروضـــها بالتقوى} لماذا؟ لتأتي آمنة يوم القيامة.

"مسالك ترويض النفس ثلاثة" مسلك دنيوي كما يفعل البوذيون يـــريدون أن يروضوا أنفســـهم في الدنيا فيقومون برياضات شاقة، لا يشــــرب، عار في البرد، وفي الحار كذا، رياضات دنيوية. وهناك رياضة شيطانية تســــتفاد لأعمال الشيطان، الإنسان يتشيطن ليصنع أموراً تكون إلى جانب الشيطان مثل الشيعوذة وغيرها، وهناك رياضة رحمانية مثل الرياضة التي أشار إليها أمير المؤمنين (ع).

لذلك يقول {شــرقوا غربوا أينما تكونوا فالعلم عندنا ومنا وفينا}. أينما تـــريد الذهاب اذهب، لكن ان كنت تـــريد أن تســـلك مســـلكا يأخذك الى الله فهو عندنا.

لذلك عليك أن تحارب نفسك. منهجٌ في الحياة من أئمة أهل البيت يعلمنا أن نعاند انفسنا وأن نعاكسها، كلما قالت لك أمراً إفعل عكسصه. وكلما عاندتها وعملت بعكسها سوف تفلح في هذه الحياة الدنيا للوصول إلى الله تعالى.

نســـــأل الله تبارك وتعالى ات يجعلنا ممن يروض نفسه لخروج الإمام سلام الله عليه، لأن الإمام يحتاج إلى الناس الذين روضوا أنفسهم على طاعة أهل البيت عليهم السلام.

السيد حسين البعاج في ذكرى خروج الحسين (ع) من المدينة المنورة ضد الطغيان:

البرنامج الإصلاحي للحسين (ع) يختلف عن برامج قادة العالم وزعمائه

أكد الســيد حســين البعاج "ان الإمام الحســــين (ع) اختلف في برنامجه الإصلاحي عن برامج كافة قادة العالم وزعمائه" معتبـــــرا أن "البــــــرامج السياسية والاصلاحية لهؤلاء تتشابه من حيث المحتوى والمضـمون وتتركز علــى مكافحة البطالة وتوفيــر فــرص العمل، وتشـجيع الاستثمار الأجنبي، والاهتمام بالمس___توى المادي وما شابه. لكن الحســــين لا يرى لهذه البرامج أثراً فاعلاً في تحقيق ســعادة المجتمع ورقيّه ما لم يكن هناك إصلاح لســريرة الإنســان، وما لم يكن هناك إصلاح لأخلاق الإنســــان.. لأنك إن لم تصــلح الإنســـان في خلقه فإنك لن تحصــل على انســـان صالح او على مجتمع صالح".

وقال ســــــماحته خلال كلمته التي ألقاها في مركز الامام علـي (ع)، ليلة الجمعة فـــي ٣ مارس أنه يتناول هذا الموضـوع لأن تاريخ الليلة (٢٨ رجب) يصادف "ذكرى خروج الإمام الحسـين (ع) من المدينة المنورة قاصـــداً مكة المكرمة، ليعلن بدء نهضته وثورته في وجه الطغيان". فأوضــح انه "كلما كثر الصـــالحون في المجتمع كلما كانت فرص النمو والتقدم والازدهار متيسـرة ومتاحة".

-" لذلك يقول أبو عبد الله الحســــين (ع): {إنما خرجت لطلب الإصــلاح}... ما هو برنامجك يا ابن رسـول الله؟ قال: {أريد أن آمــر بالمعــروف وأنهـــى عن المنكر}".

*فإن لم يفعلوا

سلط عليهم شرارهم*

وأضاف سـماحته: لقد أشـار النبي لهذه الحقيقة عندما قال: {لا تـــزال أُمّتي بخير ما أمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر}. ما دام بعضـهم يحاسب

بعض. ما دام بعضــهم يوجّه الآخر. ما دام بعضـهم يشــخّص أخطاء الآخر.. عندما يكون المجتمع بهذا الشـــكل فإنه سوف يتقدم".

-" بخلاف المجتمع الذي يــرى الخطأ ولا يتحـــــرك، إمّا لحياء وإما لبعض الاعتبارات المصــــلحية. مثل هذا المجتمع سوف ينهار شيئاً فشيئاً. لن تجد بـركة فـي أرزاقه ولا بـركة فـي عافيته ولا بركة في حياته. وســـوف يتســـلط عليه الأشرار كما جاء في الحديث {فإن لم يفعلوا نُــزعت منهم البركات وسلط عليهم شرارهم}.

هذه الطبقة الفاسدة سوف تنمو وتتسطط على رقاب الناس وماذا يحدث؟ {ثم يدعون فلا يستجاب لهم}. هذا ما نراه في مجتمعاتنا كيف أن الفاسدين عندما بلغوا هذه المواقع عاثوا في الأرض فساداً، وبدل أن يتقدم البلد يتراجع.. الإمام الحسين (ع) وجد ان المجتمع الإسلامي وصل إلى منزلق خطير في حكومة يزيد بن معاورة.

ووشــــدد ســـماحته على ان "هذا الدرس هو درس بلــــيغ لـــنا وهو ان "الإمام الحسـين يعلِّمنا أن أهمّ شـيء هو أن تصلح أخلاق الإنسـان وأن تصلح أخلاق المجتمع".

-" هذه هي فلسـفة خروج الحسـين بوجه يزيد.

*هل تريد بقلة العدد أن تقارع الدولة الأموية؟

وأضاف سماحته:" هذه الفلسفة لم تكن واضحة عند الكثير من الناس. أن تخرج بقلة العدة والعدد وتريد أن تقارع جيشاً نظامياً لدولة نظامية هو أمر غير مفهوم عند الكثيرين. وهنا السطال: كيف يوضح الحسين لهم انه بمصرعه

سوف يحدث صعقة في جســـد الأمة من شأنها أن تنتشــــل هذه الأمة من سباتها؟".

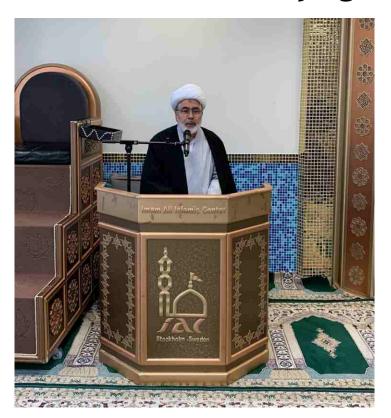
تعال للوداع الأخير

وفي ختام كلمته أشار الســـيد البعاج إلى الحوار الذي دار بين الحســـــين وأخـــيه محمد بن الحــنفـــية والذي يكشف عن فلسـفة الخروج على حكم يزيد رغم قلة الناصر.

-" أقبل محمد يلتمس من الحسين ألا يخرج إلى العراق ويقول: أخــي أنت تعلم بأن أهل العــراق قد غدروا بأبيك أمير المؤمنين وغدروا بأخيك الحســن وسيغدرون بك. فقال الحسين: {أخي شــــاء الله أن يراني مرمّلاً بدمائي}. فلما يأس محمد بن الحنفية من إقناع أخيه قال له: إذاً أخي أدنو مني أودّعك وتودعني. تعال للوداع الأخير".

-" ظل محمد- الذي منعه المــرض من مرافقة الحســـين الى كربلاء- ينتظر عودة الحسين إلى أن رجعت السبايا من الشــام إلى المدينة. وكان الناس قد أخفوا عليه خير استشــــهاد أخيه الحســـــين. فأقبل إلى أن توسّط المدينة. وقع نظره على الســــبايا. أطفال بصـرخون. نســاء بلطمن على الخدود ينادين واحسيناه. لما نظر إلى ذلك قال: فعلها بنو أمية! ثم ســــقط الغلمان إلى الإمام زين العابدين وهم يصـــيحون: سيدي أدرك عمك قبل أن يموت. أقبل الإمام مســرعاً وضع رأس عمه فـــي حجـــره و أخذ يبكــــي، تساقطت قطرات من دموع عينه على خد عمه، انتبه محمد وقال: من هذا؟ أعليٌّ هذا؟ قال نعم يا عم. ســـــآله: بنـــى علـــي! أين أبوك؟ قال: يا عم لا تسأل لقد أتبتك بتيماً... سماحة الشيخ حكيم إلهي في خطبة الجمعة حول المبعث النبوي الشريف:

كان (ص) ينقطع في الغار في جو من الإعداد الإلهي لحمل الرسالة العظيمة



الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسهم ولا يلامسوه، ولا يباشرهم ولا يباشروه، ولا يحاجّهم ولا يحاجّهم ولا يحاجّهم ولا يحاجّهم ولا يحاجّهم ولا يحاجّهم فثبت أن له سفراء في خلقه وعباده يدلوّنهم على مصالحهم ومنافعهم، وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أن له معبّرين وهم الأنبياء وصيفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمة، مبعوثين بها.. مؤيدين من عند الله الحكيم العليم بالحكمة والدلائل و البراهين والشرواهد من إحياء الموتى بالحكمة والدلائل و البراهين والشوام عدالته على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته عدما علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته عدما أجوبة لجميع أسئلته من الإمام الصادق حصل هذا الفرد على أجوبة لجميع أسئلته من الإمام الصادق العقلائية لمسام ونطق بالشهادتين. لذلك يتوضح لنا أن أحد النتائج السلام.

في مثل هذا اليوم بدأت البعثة، وانطلقت الرســـالة، فالمبعث النبوي الشـــــــريف هو مبعث النور، ومولد الرسالة، والقرآن الكريم، وانطلاقة الحضارة الإسـلامية.

ان هذا اليوم هو يوم عيد لكن ليس فقط للأمة الإســـلامية بل للبشــرية جمعاء، فبعثة الرسول (ص) عمت بركتها الكائنات. وكان خير البشــــر ينقطع في غار حراء اياما معلومة واشهرا متواصله في كل عام يقضي اوقاته بالعبادة والتأمل والانقطاع لرب العالمين بعيدا عن اجواء الجاهلية ومفاســـدها، في جو خاص من الاعداد الالهي لحمل الرســالة العظمي. واســتمر النبي (ص) على عبادة الله تعالى في غار حراء حتى بلغ الاربعين من عمره الشــريف ، إذ نزل عليه جبريل (ع) بالوحي تاليا آيات القران الكريم. وأول ماتلي عليه: {إقرأ باســـم ربّك الَّذي خلق. خلق الإنســـان من علق. إقرأ وربُّك الأكرمُ. الَّذي علَّم بالقلم. علَّم الإنســـان ما لِّم يعلم} .وانطلقت هذه المسيرة العظيمة لتنير الدرب للبشرية جمعاء للوصول الي ساحل البر والأمان، وبأخذ ببدها إلى الخبر والســــــلام آمنة مطمئنة. وقد قال الامام أميـر المؤمنين علــي بن ابــي طالب (ع) مشـــــيرا الى بعثة الرسول الاكرم (ص) :{بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضُلاَّكٌ فِي حَيْرَة، وَحَاطِبُونَ فِي فَتْنَة، قَد اسْتَهْوَتْهُمُ الأَهْوَاءُ، وَاسْتَزَلَّتْهُمُ الْكِبْرِيَاءُ، وَاسْتَخَفَّتْهُمُ الْجَـاهِليَّةُ الْجَهْلاَءُ; حَيـارَى في زَلْزَال مِنَ الأَمْرِ، وَبَلاَء مِنَ الْجَهْلِ، فَبَالَغَ صَلَّــي اللهُ عَلَيه و آلِهِ فِي النَّصِيحَةِ، وَ مَضَى عَلَى الطَّريقَةِ، وَ دَعَا إِلَى الْجِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}. وبحلول هذا العيد الســــعيد نرفع أكف الضـــراعة لله تعالى في أن يوفّقنا جميعاً للســـير على نهج رسوله المصــطفي (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع)، والاقتداء بهم في مسيرة الحياة الدنيا وما يحيط بها من مصاعب ومحن، وان يمن على الاسلام والمسلمين بالنصر وظهور صـــاحب الامر والزمان الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ليملىء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، إنه سميع مجيب.

جاء أحد المنكرين إلى الإمام جعفر الصادق (ع) و طرح عليه بعض الأسئلة. وكان من بين تلك الأسئلة: "فمن أين أثبتّ بعثة الأنبياء والرسل ?"قال أبو عبد الله (ع): "إنا لما أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعا، متعالياً عنا وعن جميع ما خلق، و كان ذلك



"Akhbar Almarkaz" eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålla på arabiska I församlingen.

